وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدبها

أثر العامية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي – دراسة ميدانية في بعض مدارس بلديات الوادي –

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في اللغة العربية وآدابها – تخصص:لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
الشيماء بن بردي
كنـــــزة عيادي

إشـــــراف الدكتورة:
مسعودة الساكر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/ زينب قني	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د/ مسعود الساكر	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
د/ فضيلة بوجلخة	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية:1438-1439هـ/2017-2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾

سورة النحل الآية 103 .

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة الوسيلة الأفضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصة بالفرد والجماعة، وتأتي أهمية اللغة من أنها أحد مكونات المجتمع الرئيسية، ومن أهم عوامل البناء في مختلف الحضارات والثقافات؛ لأن التواصل الّذي يتم عن طريق اللغة هو اللّبنة الأساسية في عملية البناء هذه، وقوة وبلاغة اللغة تعبر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها، واهتمامه بها وبقواعدها وآدابها، وهذا يعد أجمل أشكال الرقي في التفكير والسلوك لدى المجتمعات المحافظة على لغتها.

تنفرد اللغة العربية بطرق نطق الحروف ومخارج الألفاظ التي تمتع الأذن ،كما أنها تحتوي على كم كبير وهائل من المعاني والمفردات، وقد فضلها الله على سائر اللغات؛ باعتبارها لغة القرآن الكريم؛ ولهذا كان من الواجب علينا الحافظ عليها، وتعلمها وتعليمها، إلا أننا نجد أمامها لغة ثانية تزاحمها في الشارع والبيت، وحتى داخل المؤسسات التعليمية، وهي ما يطلق عليها اللهجة العامية، وهي الجانب المتغير من اللغة الذي يشمل البعد عن اللغة الفصيحة، يستخدمها أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي، فهذه العامية سيطرت على العربية الفصحى وأخذت مكانتها؛ وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال اليومي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنها دخلت إلى المؤسسات، حيث نجد التلاميذ يتحدثون بها داخل الصف. ومن هنا تولدت لدينا رغبة البحث عن جوانب عديدة لها علاقة بهذا الموضوع، تمثل أهمها في: معرفة واقع استعمال اللغة العربية الفصحى في مدارسنا الجزائرية، وذلك من خلال بحث وسم بـ (أثر العامية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الوادي).

وبناء على هذا، تمحورت إشكالية البحث في: ما مدى تأثير العامية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية بعض التساؤلات المرتبطة بمحتوى الموضوع والمتمثلة في الآتي:

-هل تتأثر لغة المتعلم بالعامية؟

-هل تأثير العامية يكون في جميع المستويات ؟

-هل هناك تفاوت بين التلاميذ في استعمالهم للعامية ؟

-هل الموضوعات المتعلقة بنشاط التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مناسبة لمستواهم الإدراكي ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها اعتمدنا خطة بحث قسمت إلى فصلين تتقدمهما مقدمة ويختتما بخاتمة .

تحدثنا في الفصل الأول عن اللهجة العامية والتعبير الكتابي ، والمتمثل أهمها في: اللهجة العامية العربية، والتعبير الكتابي وأهداف تدريسه ومهاراته .

في حين حاولنا في الفصل الثاني الكشف عن واقع استعمال اللغة العربية عند متعلمي العينة، وتفسير الاستبيان الذي تم توزيعه على معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- سهام مادن.الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين .
- أحمد زغب.لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث .
- فهد زايد خليل.أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.
- طه حسين الدليمي. سعاد الكريم عباس الوائلي. اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لأننا حاولنا وصف الإنتاج الكتابي وتحليله وتفسيره، ومعالجة الإحصائيات والنتائج.

وقد اعترضنا مجموعة من الصعوبات، تمثل أهمها في :صعوبة الحصول على بعض المعطيات، وعدم تعاون بعض المؤسسات التعليمية ورفضهم استقبالنا .

الفصل الأول:

اللهجة العامية والتعبير الكتابي

تمهيد

المبحث الأول: اللهجة العامية

المبحث الثاني: التعبير الكتابي

خلاصة

تمهيد:

تعد اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته، ويحصِّلُ مآربه كما أنها وسيلة للتعبير عن آلامه وعواطفه، واللغة تهيئ للفرد فرصًا كثيرة ومتجددة للانتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة؛ فهي أداة للتعبير، ولكي نفهم الدور الذي تنهض به اللغة في حياة المجتمع، ووظيفتها في تنظيم الحياة، نتصور أن مجتمعاً ما قد تعطلت فيه وظيفة اللغة يوماً أو بعض يوم، فلا كلام ولا كتابة ولا قراءة، فننظر بعد هذا ما أصاب ذلك المجتمع من توقف وشلل وركود، فندرك مدى توقف حياة المجتمع على اللغة، ومدى حاجته إليها في قضاء مآربه الأولية أو تنظيم شؤونه[1].

وإن قضية الفصحى والعامية من أهم المشاكل التي تثير الجدل والمناقشة بين رجال الفكر والعلم، في مختلف البلاد العربية، منذ مدة غير يسيرة؛ وذلك لأن الفصحى لا يعرفها إلا المثقفون، ولا يتخاطب بها إلا طوائف محدودة من هؤلاء، وأما العامية الدراجة فهي كثيرة الأنواع، تختلف اختلافا بيّناً لا من قطر إلى قطر فحسب، بل من مدينة إلى مدينة في القطر الواحد أيضا، حتى إنها تختلف بعض الاختلاف من حارة إلى حارة، ومن جماعة إلى جماعة، في المدينة الواحدة في بعض الأحيان[2].

إذن نحن بين لغة فصحى، يتفاهم بها بعض الناس في جميع البلاد العربية، هي لغة الإعلام والثقافة. ولهجات عامية عديدة، تمثل لغة التخاطب اليومي إذ يتفاهم بها الناس في تعاملاتهم اليومية[3].

[1]- ينظر:عبد العليم إبراهيم.الموجه الفني لمدرس اللغة العربية.ط1.القاهرة:دار المعارف.(دت).ص ص 43-45.

[2]- ينظر: أنيس فريحة.اللهجات العربية وأسلوب دراستها.ط1.بيروت:دار الجيل، (1409هـ/1989م).ص05.

[3]- المرجع نفسه.ص05.

المبحث الأول: بين اللهجة والعامية

1- اللهجة:

لغة: "اللّهجة من لَهَجَ، نقول:لَهَجَ بالأمر لَهجاً، ولهْوج وأَلْهَجَ كلاهما أي أوْلع به واعتماده، فاللَّهجُ بالشيء:الولوعُ به.اللّهُجة واللَّهَجَة طرف اللّسان، واللَّهْجة واللَّهَجة جرس الكلام، والفتحُ أَعلى.

يقال فلان فصيح اللَّهْجة: أي فصيح اللّسان، واللهْجَةِ هي لُغتُه التي جُبل عليها فاعتادها ونشأ عليها[1].

وجاء في مقاييس اللّغة: "اللام والهاء والجيم أصل يدل على المثابرة على الشيء وملازمته... وسمي اللسان لهجة لأنه يلهج باللغة والكلام" [2].

فاللهجة لغة الإنسان التي فُطر عليها، وهي لسان المتحدث.

اصطلاحا:

اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية في بيئة خاصة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل، تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين اللهجات [3].

نستنتج مما سبق أن اللهجة هي عبارة عن تأديات مختلفة للعامية، وهي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي، توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة.

---

[1]- ابن منظور.لسان العرب. دط. تحق: عبد الله الكبير وآخرون.القاهرة، مصر:دار المعارف، 1980م.ج 46. مادة (ل.ه.ج). ص 4084 .

[2]-أحمد بن فارس.مقاييس اللغة.ط1.بيروت:دار إحياء التراث العربي، 2001م.ص214.

[3]-إبراهيم أنيس.اللهجات العربية.دط.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية، دت.ص16.

2- العامية:

ندرك أن العامية هي مستوى من مستويات اللغة العربية فهي أقل رقيا وتطورا، يستعملها عامة الناس؛ وهذا لأنها بلا قيود، تتميز بالسرعة في الأداء، والخفة في تبليغ الفكرة دون مراعاة الإعراب، وللتعرف أكثر على معنى العامية نتناولها من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية:

لغة: إن لفظة "العامية" مأخوذة من لفظ العام المقابل للخاص، حيث ورد في تهذيب اللغة ما يأتي:"ويقال رجل عُمي ورجل قُصري" "فالعُمي:العام والقُصري:الخاص"[1].

وجاء في لسان العرب:"العامة خلاف الخاصة"[2].

وعليه فالعامية في اللغة هي ما نطق به العَّامةُ فقط لا الخاصة.

اصطلاحا:

إن اللغة العامية هي تلك اللغة التي تُستخدم في الشؤون العادية، والتي يجري بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين كـ "اللغة العامية"، و"الشكل اللغوي الدارج"، و"اللهجة الشائعة"، و"اللغة المحكية"، و"اللهجة العربية العامية"، و"العربية العامية"...إلخ[3].

ولقد تعددت تعريفات العامية إلا أن معظمها يدور حول فكرة واحدة، ومن هذه التعريفات لدينا:

عرَّف "عبد الجليل مرتاض" العامية العربية بقوله:"وهي العاميّة العربية التي فقدت جانبا من محاصيلها النحوية والصرفية بفعل أثار العوامل الصوتية وعوامل أخرى خارجية لم تتغير بنيتها الوظيفية..."[4].

وبعبارة أدق إن العامية تقابل الفصحى، وهي ما استعمله عامة الناس، بمعنى أنها لغة فصحى فقدت جزءا من خصائصها النحوية والصرفية بفعل أثر تغيُّر صوتي ودلالي.

---

[1]-أبو منصور الثعالبي.تهذيب اللغة.دط.تحق: عبد السلام مُحَّد هارون.الدار المصرية للتأليف والترجمة، د ت.ج1.ص 121.

[2]-ابن منظور.لسان العرب..ج 35 مادة(ع.م.م)ص 3112.

[3]-إيميل يعقوب.فقه اللغة العربية وخصائصها.ط1.بيروت، لبنان:دار العلم للملايين، 1982م.ص ص 144 ، 145.

[4]-سهام مادن.الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين.دط.الجزائر:مؤسسة كنوز الحكمة، 2011م.ص 34.

يرى "أنيس فريحة" أن العامية لغة قائمة بذاتها، حية متطورة نامية، تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طبيعية للفهم والإفهام، وللتعبير عن دواخل النفس، وإنّ لها قواعدها وأصولها، وإذا شذّ عنها شاذ فكأنما خرج عن طريقة مقررة.

أما "كمال بشر" فيعتبر العامية أو الدارجة، لغات غير نامية بينما اللهجة هي التنوع ذو القرابة بالأصل والمتولد عن أصل عام[1].

من هذا المنطلق فالعامية لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع، والسوق والمجتمع، ومن الملاحظ أن عاميّة أيّة لغة ليست واحدة في كل لهجات الوطن، فالعاميّة لغة العامة جميعاً، لغة الأميّ والمتعلّم، لغة الفقير والغني، أي لغة كل الفئات الاجتماعية، لكنها تضم اختلافات لهجية ترتبط خاصة بالموقع الجغرافي، ولهذا نقول عاميّات الشمال وعاميّات الجنوب، وعاميّات الشرق وعاميّات الغرب[2].

3-أسباب وعوامل نشأة اللهجات العامية

إن انتشار اللغة في مناطق واسعة من الأرض، يمهد لظهور عوامل عديدة؛ تجعل اللغة تتفرع إلى لهجات، يقول "علي عبد الواحد" في كتابه "اللغة والمجتمع":"يؤدي إلى نشأة هذه اللهجات ما يوجد بين طبقات الناس وفئاتهم من فروق في الثقافة والتربية، ومناحي التفكير والوجدان، ومستوى المعيشة وحياة الأسرة، والبيئة الاجتماعية والتقاليد والعادات..."[3]

ومن أهم هذه العوامل نذكر الآتي:

3-1/-الأسباب الجغرافية:

إذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان، كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى، بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة، فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية

[1]-ينظر:أنيس فريحة.اللهجات وأسلوب دراستها. ص ص97 ، 98.

[2]-ينظر:سهام مادن.الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين.ص ص 32 ، 33.

[3]- علي عبد الواحد وافي.اللغة والمجتمع.ط4.السعودية:شركة مكتبات عكاظ، 1983م.ص128.

تنتمي إلى اللغة نفسها، والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية[1].

3-2/-الأسباب الاجتماعية:

وتتمثل في أن كل طبقة من طبقات المجتمع لها لهجة معينة، بمعنى أنه كلما تعددت هذه الطبقات والجماعات اختلفت اللهجات، فمثلا تتخذ لهجة الطبقة العليا غير لهجة الطبقة الوسطى، أو الطبقة الدنيا في المجتمع، فلهجة المثقفين غير لهجة أصحاب المهن والحرف المختلفة[2].

فالبيئات المنعزلة تحتكم إلى جملة من الظروف الاجتماعية، فمن بين هذه البيئات المنعزلة ما تتخذ فيه العلاقة بين أفراد الأسرة شكلا خاصا ونظاما خاصا، ومنها ما قد تشتهر فيه مهنة خاصة، أو تتصف بطبيعة خاصة في ترتيبها تصلح لنوع خاص من الزراعة أو الصناعة.فأبناء البيئات الزراعية لهم من الظروف الاجتماعية ما يخالف ظروف أبناء البيئات الصناعية أو التجارية[3].

وكما أن هناك اختلافاً بين الظروف الاجتماعية، في البيئات المنعزلة من الأمة الواحدة.هناك عوامل اشتراك بينها جميعا، قد ترجع إلى رابطة سياسية أو نزعة قومية، أو اتجاه خاص في التفكير[4].

3-3/-احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرة أو تجاور:

تتأثر اللغات ببعضها البعض، وأبرز مثال على ذلك لغتنا العربية قديما، حين حدّد اللغويون رقعة الفصاحة، فوضعوا لذلك مقاييس من بينها عدم مخالطة المتكلم العربيّ للسان أعجمّي، وحتى حديثا ومثال ذلك اختلاط العربية باللهجات الأمازيغية؛ وذلك لأن اللغة كما قال "الشريف قصار":"كالكائن الحيّ في تفاعل مستمر مع البيئة التي تحيط به..."[5]

---

[1]-عبده الراجحي.اللهجات العربية في القراءات القرآنية.ط1.عمان:دار المسيرة، (1428هـ/ 2008م).ص ص51، 52.

[2]-مجدي إبراهيم محمّد إبراهيم.اللهجات العربية(دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف).ط1.القاهرة:مكتبة النهضة المصرية، 2005م.ص18.

[3]-ينظر: إبراهيم أنيس.في اللهجات العربية.ص ص 20 ، 21.

[4]- المرجع نفسه.ص 21.

[5]- سهام مادن. الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين.ص ص 41، 42.

كما لا ننسى أن نشأة العاميّة في المغرب العربي مثلا كانت نتيجة الفتوحات الإسلامية؛إذ كانت اللهجات الأمازيغية اللغة الوحيدة، فحلّت اللغة العربية مع قدوم الإسلام، وأدّى هذا إلى نشأة لغة تُناسب العامّة والمسماة بالعاميّة[1].

وقد وصفها "ابن خلدون" قائلا:"وهذه ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية، فعلى مقدار ما يسمعونه من العجمة ويُربّوُن عليه يبتعدون عن الملكة الأولى"[2].

وعليه يمكن القول إن احتكاك اللغات بعضها ببعض من الأسباب التي أدّت إلى نشأة العاميّة؛لأن اللغة كالتربة تتغذى من مختلف العناصر.

3-4/-الأسباب الفردية:

اللغة محدودة بحدود الفرد عند العالم الصوتي؛لأنه لا يستطيع ملاحظتها إلاّ في خصائصها الفردية، وليس من عيوب علم الأصوات الوصفي أن يقصر البحث اللغوي على دراسة الظواهر الفردية، فإن من يسعى أيضا إلى اكتشاف عواطف النفس وانفعالاتها وأهوائها منعكسة في اللغة، تبدو هذه الأشياء أمام عينه باعتبارها ظواهر فردية، واختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطور اللهجة أو إلى نشأة لهجات أخرى[3].

وفي هذا الصدد يقول "علي عبد الواحد وافي" في كتابه "علم اللغة" إن السبب الرئيسي في انقسام اللغة إلى لهجات ولغات هو سعة انتشارها، غير أن هذا السبب لا يؤدي إلى ذلك بشكل مباشر، بل يتيح الفرصة لظهور عوامل أخرى تؤدي إلى هذه النتيجة، ثم يبين أيضا أن ظواهر اللغة ترجع أسبابها إلى عوامل جغرافية، وقسماً كبيراً ترجع أسبابه إلى عوامل جسمية فيزيولوجية أو نفسية فردية[4].

---

[1]- المرجع السابق. ص 42.

[2]-المرجع نفسه.ص 42.

[3]-ينظر:فندريس.اللغة.دط.تر:عبد الحميد الدواخلي ومحمّد القصاص.مكتبة الأنجلو المصرية .ص ص 315 ، 316.

[4]-ينظر:علي عبد الواحد وافي.علم اللغة.ط9.مصر:دار النهضة، 2004م.ص267.

ويؤكد كلامه هذا بأن السبب في تشعب هذه اللهجات عن العربية الفصحى، وفي تغيرها المطرد في نواحي الأصوات والقواعد والمفردات إلى عوامل كثيرة، أهمها [1]:

-عوامل اجتماعية سياسية كاستقلال البلاد العربية بعضها عن بعض، وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها ويوثق ما بينها من علاقات، فمن الواضح أن انفصام الوحدة السياسية يؤدي إلى انفصام في الوحدة الفكرية واللغوية.

- عوامل اجتماعية نفسية تتمثل فيما بين سكان هذه المناطق من فروق في النظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات...إلخ، فمن الواضح أن الاختلاف في هذه الأمور يتردد صداه في أداة التعبير.

- عوامل جغرافية تتمثل فيما بين سكان هذه المناطق من فروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها، وما إلى ذلك..

- عوامل شعبية جنسية فيما بين سكان هذه المناطق من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها، والأصول التي انحدروا منها.

- اختلاف أعضاء النطق باختلاف الشعوب، فمن المقرر أن هذه الأعضاء تختلف في بنيتها واستعدادها ومنهج تطورها تبعا لاختلاف الشعوب، وتنوع الخواص الطبيعية المزود بها كل شعب، والتي تنتقل بطرف الوراثة من السلف إلى الخلف.

4-ميادين استعمال العامية:

العامية هي اللغة التي تلقيناها بالسليقة، ولغة حياتنا اليومية، ولغة تراثنا الشعبي، وهي اللغة المرافقة في مؤسساتنا التعليمية ومن ميادينها نذكر منها الآتي :

4-1/-العامية لغة الحياة اليومية:إن العامية هي أولا اللغة الأمّ التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام، ومنه فهي لغة البيت والشارع، أي لغة المجتمع، إنها اللغة التي نستعملها في مناقشاتنا اليومية، وفي جلساتنا العائلية، وهي لغة كل الشرائح الاجتماعية؛إذ هي لغة الطفل والمراهق والشاب والكهل والشيخ، ولغة الأميّ والمتعلم؛ لهذا فإن مجالها غير محدود مكانيا، فالعامية الجزائرية هي لغة كل فرد

[1]-المرجع السابق.ص 105.

جزائري. ولو أردنا أن نعرف عدد الناطقين بها لقلنا أنّ علينا إحصاء عدد الشعب الجزائري، ولكن علينا ألا نُهمل أمرين أساسيين وهما[1]:

-وجود فئة اجتماعية في الجزائر لغتها الأم اللغة الفرنسية، وتتمثل أساسا في الفئة التي ترعرعت إبّان الاستعمار الفرنسي، فرضعت من الثقافة الفرنسية، وأدّى هذا إلى أن أبناءها نشأوا المنشئ نفسه فكانت لغتهم الأم هي اللغة الفرنسية، وهم فئة قليلة جدا.

-وجود فئة اجتماعية وهي الفئة الناطقة باللهجات الأمازيغية القبائلية، الشاوية، المزابية، التوارقية ...والمنتشرة في جميع جهات الوطن.

ومع هذا نستخلص أنه رغم انتشار اللهجات الأمازيغية واللّغة الفرنسية في الجزائر، إلا أن العاميّة العربية تظل الأكثر استعمالا بالمقارنة معهما.

4-2/-العامية لغة التراث الشعبي العريق:لا ينحصر مجال اللغة العاميّة في البيت والشارع والسوق والمصنع، ولكنها أيضا لغة تراثنا الشعبي، الذي تمتد جذوره إلى الماضي.

-أليست العامية سجلا زاخراً بالثورات المجيدة التي حققها الشعب الجزائري ؟ أليست العامية خلاصة تجارب وصلتنا في شكل أمثال وحكم؟ أليست لغة فننا من موسيقى ومسرح؟

بل فهي تاريخ عظيم، ولأبرز مثال في مسرحياتنا الجزائرية "ملك الموتى الأحياء" مسرحية "زعيط ومعيط ونقاز الحيط"...وأمثلة مطربينا نذكر المطربة لطيفة ونورة وهجيرة بالي ومريم عابد...

ولا يقتصر مجالها على المستوى المنطوق فقط، بل تتجاوزه إلى المستوى المكتوب الذي كثيرا ما نصادفه في بعض جرائدنا كجريدة الشروق العربي.

فعلا إن لغتنا العامية لا تعدو أن تكون لغة تراث عظيم زاخر أبرزه المستوى المنطوق.

[1]-العياشي العربي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة-الجزائر أنموذجا-، رسالة ماجستير.جامعة مولود معمري:تيزي وزو، إشراف صالح بلعيد، 2012م.ص ص 83 ، 84.

إن مجالات اللغة العامية مكمّلة لمجالات العربية الفصحى؛إذ نجد مثلا أن المتكلم كلّما أراد الاستراحة قليلا التجأ إلى استعمال العاميّة، وهذا لا يعني أن مجالها يقتصر فقط على الحياة اليومية بل كما أشرنا فإنها ناقلة تراث شعبي عريق[1].

4-3/-العامية أداة تعليمية في المراحل الأولى:

من المعروف أن العربية الفصحى لغة العلم والفكر، ولكن قد يستعمل المعلّم العاميّة في قسمه لأسباب عديدة؛كتفسيره لبعض الأمور التي قد يصعب على الطّفل فهمها وخاصة في السنوات الأولى من الطور الأول[2].

وخلاصة القول إن العامية أداة للتخاطب اليومي، فهي لغة الحياة اليومية، واللغة كما عرّفها تمام حسان هي:"مسلك اجتماعي يقع في نماذج تركيبة معينة".

[1]- ينظر: سهام مادن.الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين.ص ص 62 ، 63.

[2]- ينظر:المرجع نفسه.ص ص 63-65.

المبحث الثاني: التعبير الكتابي:

1-مفهومه:

إن نشاط التعبير الكتابي يعُد وسيلة اتصالية مساعدة، تمكن المتعلم من الاحتكاك مع الأفراد والمجتمعات، وهو من أكثر الأنشطة التي حُظيت باهتمام الباحثين والمربيين؛ نظرا لأهمية هذا النشاط والمكانة التي يحتلها بين مختلف الأنشطة الأخرى من جهة. وصعوبة تدريسه من جهة أخرى.

وللتعرف أكثر على كنه التعبير الكتابي نتناوله من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية.

لغة: ورد على لسان "ابن منظور" في مادة (ع.ب.ر): "عَبَّرَ الرُّؤيَا يعبرها عَبْراً وعِبَارَةً وعَبَّرَها: خَسَّرها وأَخْبَرَ بِمَا يَئُول إِلَيْهِ أَمْرُهَا".وفي التنزيل الْعَزيز قال تعالى:﴿**إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**﴾ يوسف الآية (43) "وعَبَّرَ عَمَّا في نَفْسه: أَعْرَبَ وبَيَّنَ.وعَبَّرَ عنْهُ غيرُهُ، وعَبَّرَ عن فُلانٍ، تكَّلمَ عنه، واللسانُ يُعبِّرُ عَمَّا في الضَّميرْ"[1].

وعليه يكون التعبير في اللغة معناه الإبانة والإفصاح عمَّا يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بلغة سليمة وواضحة.

اصطلاحا: التعبير كمصطلح تربوي يُعرفُ بأنه:"عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية، وصولاً بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين"[2].

ومن خلال هذا التعريف يتبين أن التعبير نشاط لغوي منظم، خاضع لمجموعة من القوانين والقواعد، يكتسب داخل غرفة الصف وخارجها، وهو قدرة المتعلم على توظيف اللغة بطريقة سليمة وتصوير جميل.

---

[1]- ابن منظور.لسان العرب. ج 32. مادة (ع.ب.ر).ص2782

[2]- عبد المجيد عيساني.نظريات التعليم وتطبيقاتها في علم اللغة – اكتساب المهارات اللغوية الأساسية.ط1. القاهرة:دار الكتاب الحديثة، 2001م.ص114.

ويمكن تعريف التعبير أيضا:" بأنه قدرة الإنسان على نقل ما يجول بفكره وما يدور بمشاعره وأحاسيسه بدقة ووضوح، وقد يتم ذلك شفويا وكتابيا وفق مقتضيات الحال"[1].

إذن فالتعبير هو قدرة الإنسان على الإفصاح عما يدور في نفسه شفهيا أو كتابيا، بدقة وجودة وحسن عرض، بحيث يحقق الفهم والإفهام وذلك بمراعاة السياق (لكل مقام مقال)، باستخدام العبارات المناسبة وربط الأفكار وتنظيمها.

أما التعبير الكتابي فهو:" عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات، ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة، تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة، وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار ووضوحها"[2].

بمعنى أن التعبير الكتابي هو: إنتاج كتابي يقوم على إتقان القواعد اللغوية الخاصة، بالتركيب والصياغة والإملاء في ترتيب الأفكار والفقرات، وربطها مع بعضها البعض.

وقد عرَّفه عبد الفتاح حسن البحه:"كل كتابة فنية عبَّر من خلالها التلميذ عن أفكاره ومشاعره وآرائه، وتحمل هذه الكتابة شخصية صاحبها، حيث يُوظف فيها كل ما يملك من ثروة لغوية، وقوة بلاغية، وقدرة على التعبير، كما يعتمد بالدرجة الأولى على ثقافة التلميذ، وكثرة اطلاعه وقراءاته المتنوعة، كما يعتمد التعبير الجيد على تدربه على الكتابة والإملاء الصحيح، وتوظيف مكتسباته من نحو وصرف وبلاغة". [3]

نستنتج مما سبق أن التعبير الكتابي هو قدرة التلميذ على عرض ما يجول بفكره، وما يدور بمشاعره وأحاسيسه بأفكار متسلسلة، وأسلوب مناسب إلى الآخرين عن طريق الكتابة، مستخدماً

[1]- فهد خليل زايد.أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. دط.الأردن: دار اليازوري، 2006م.ص141.

[2]- محسن علي عطية.الكافي في تدريس اللغة العربية.ط1.عمان، الأردن:دار الشروق، 2006م.ص214.

[3]- عبد الفتاح حسن البحة.أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة. دط.عمان، الأردن:دار الفكر العربي، 2009م.ص ص 313 ، 314.

مهارات لغوية مثل قواعد الكتابة، الخط والإملاء، وقواعد اللغة كالنحو والصرف...إلخ، وعلامات الترقيم المختلفة.

2-أنواع التعبير الكتابي

ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين، هما: التعبير الوظيفي والإبداعي.

2-1/- التعبير الوظيفي: وهو ما يجري بين الناس في حياتهم العامة عند قضاء حوائجهم وتنظيم شؤونهم، ويشمل: المذكرات والخطب والأخبار، وكتابة التقارير والإعلانات وتحرير الرسائل...إلخ [1].

وهذا النوع لا تظهر فيه شخصية الكاتب وعواطفه ومشاعره، ولا يزخرف كتابته بالكلمات الموحية، وبالجرس الموسيقي والتلوين الصوتي، بل تكون الألفاظ دالة على المعنى من غير إحياء وتلوين [2].

بمعنى أن التعبير الوظيفي هو الذي يُعبر عما يجري في حياة الناس، وتنظيم شؤونهم ولا يتأثر بالعاطفة، ويخضع في كتابته لأساليب متفق عليها.

2-2/- التعبير الإبداعي: ويسمى بالإنشائي، وهو التعبير الجميل المنبثق عن الإطلاع والخبرة، والمتميز بعمق الفكرة، وخصب الخيال، وإتقان الأسلوب، وجودة الصياغة، ويمتاز بتوافر عنصرين. هما: "الأصالة والعاطفة". [3]

يسمح هذا النوع من التعبير بالكشف عن الموهوبين وتشجيعهم، والأخذ بيدهم إلى قمم الإبداع والابتكار، وتتخذ الكتابات الإبداعية فيه أشكالا متعددة، منها: القصيدة والمقالة...إلخ[4].

إن التعبير الإبداعي على عكس التعبير الوظيفي، يتطلب موهبة وذوقا أدبيا راقيا، وهو متعلق بقدرات الفرد ومهاراته اللغوية، ورصيده اللغوي وأسلوبه الذي يعكس براعته وإبداعه في التعبير.

---

[1]- فهد خليل زايد.أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.ص 152.

[2]- محمود أحمد السيد.الموجز في تدريس اللغة العربية.ص87.

[3]- طه حسين الدليمي. سعاد الكريم عباس الوائلي.اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها.ط1.عمان:دار الشروق، 2003م.ص267.

[4]- المرجع السابق.ص 87.

وخلاصة القول إن كل من النوعين تتطلبه الحياة، فالوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية، والإبداعي يعين المتعلم على التعبير عما في نفسه وتصوير مشاعره، وهذان النوعان هما أبرز الأنواع المستخدمة في المدرسة الجزائرية.

3-أسس التعبير الكتابي

يعتمد التعبير الكتابي على ثلاثة أسس مهمة، تمثل طائفة من المبادئ والحقائق، التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه، وتَفهُم هذه المبادئ والإيمان بها يُساعد المدّرسين في إنجاح دروس التعبير[1]، وهذه الأسس هي:

3-1/- الأسس النفسية: وتتمثل في الآتي[2]:

1- تتعلق بميل التلاميذ للحديث والتعبير عما في نفوسهم، وعلى المعلم أن يستثمر هذا الأمر؛ لتشجيع تلاميذه للتعبير عما يشعرون به.

2- يتعلق أيضا بميل التلاميذ للتعبير عن الأشياء المحسوسة، وهذا الأمر يُفيد المعلم في اختيار الموضوعات والاستعانة بالمحسوسات كالنماذج والصور.

3- يحتاج التلاميذ إلى الحافز وإلى تأثر وانفعال يحركهم للتعبير عما في نفوسهم وعقولهم.

4- يجب على المعلم أن يراعي سن التلميذ وعقله عندما يكلفه بالتعبير عن موضوع معين أو موقف معين.

3-2/- الأسس التربوية: وتتمثل في النقاط الآتية[3]:

1- إعطاء التلميذ الحرية الكاملة في اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث أو يكتب فيه .

2- يجب إجراء مناقشة مع التلاميذ في جوانب موضوع معين، لكي تتحدد فيه الأفكار الأساسية، وكذلك تقديم تلخيص للمقروء ونقده وهذا لا يتم إلا بالحوار بين المعلم والمتعلم.

---

[1]- ينظر:راتب قاسم عاشور.مُحَمَّد فؤاد الحُوامدة.أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.ط4.عمان:دار المسيرة، (1435هـ/2014م).ص 199.

[2]- طه حسين الدليمي .سعاد عبد الكريم عباس الوائلي.اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.ص 137.

[3]- ينظر:عبد العليم إبراهيم.الموجّه الفني لمدُرّس اللغة العربية.ص 150.

3– الطفل لا يمكنه التعبير عن كل شيء إلا إذا كان له علم مسبق به؛ لذا يجب اختيار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ؛ لأن معرفة التلميذ بموضوع يُساعده على التعبير الجيد فيه.

3–3/–الأسس اللغوية: وتتمثل في الآتي[1]:

1– حصيلة التلاميذ اللغوية في المرحلة الابتدائية قليلة، والتعبير محتاج إلى مفردات وتراكيب؛للوفاء بالأفكار وأدائها على النحو المناسب؛ لذا ينبغي أن يوفر المعلم الفرص لإثراء معجم التلاميذ اللغوي، وإنمائه عن طريق القراءة والاستماع، وذلك بسرد بعض القصص.

2–ازدواجية اللغة في حياة التلاميذ: الفصحى والعامية، فهو يستمع إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية في المدرسة، ويتعامل في حياته اليومية بالعامية، فمن هنا يعمل المعلم على تزويد التلاميذ باللغة العربية الفصيحة عن طريق الأناشيد ، وسماع وقراءة القصص المختلفة.

4–أهمية التعبير الكتابي

للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، يمكن حصرها في النقاط الآتية:

1/– يُعتبر أهم الغايات المنشودة في دراسة اللغات، لأنه وسيلة اتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد[2].

2/– يُعد وسيلة للإفهام فهو أحد جانبي عملية التفاهم، وبه يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه ومن نقل أفكاره، فهو أداة التعليم والتعلم[3].

3/– يُساعد على قياس قدرة التلاميذ على استخدام المعارف والمعلومات السابقة بذكاء، وتنسيقها وربطها ببعضها البعض، بحسب خطة موجهة تتطلب مقدرة على استعمال: النحو، الخط الواضح وجمال الصياغة...إلخ.

---

[1]– راتب قاسم عاشور.مُحَمَّد فؤاد الحوامدة.أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.ص 200.

[2]– ينظر: جمال مصطفى العيسوي.تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إطار للممارسات التدريبية والمهنية).ط1. 2005م.ص 219.

[3]– ينظر:عبد الرحمان الهاشمي.التعبير (فلسفته–واقعه–تدريسه–أساليبه–تصحيحه).دط.عمان، الأردن:دار المناهج، (1431هـ/2010م).ص 19.

4/– يُعوّد المتعلم على التفكير المنطقي من حيث ترتيب أفكاره وتفكيكها، وتنمي قدرته على التخيل والإبداع، وتوظيف الألفاظ اللغوية لصياغة المعنى الدقيق للحدث أو الموقف التعليمي، واستقلال التفكير الفردي، وتنمية قدرته على إقناع الآخرين [1].

5/– يُؤدي التعبير وظيفة تقويمية، فهو يختبر مهارة الطالب في استعمال النحو والخط والإملاء وتسلسل الأفكار والأساليب [2].

6/– يمنح المتعلم القدرة على تنظيم أفكاره، وعَرضِها عرضاً منطقيا متسلسلاً، وصياغتها بأسلوب جذاب [3].

ومن هنا نستخلص أن أهمية التعبير الكتابي كبيرة بالنسبة للمتعّلْم؛ إذ تُساعده على تنمية خبراته، وتطوير معارفه، وتمنحه فرصة كيفية التعامل مع المشكلات في وضعيات مستمدة من الواقع، متضمنة لقيم تربوية واجتماعية.

5– أهداف تدريس التعبير الكتابي:

يهدف تدريس التعبير التحريري الوصول بالمتعلم إلى الآتي[4]:

–أن يصير قادراً على وصف البيئة التي تحيط به (البيت – المدرسة – المجتمع).

–أن يصبح قادراً على استخدام الثروة اللغوية التي يكتسبها في دراسته للمواد التي يتعلّمها باللغة العربية.

–أن يصبح قادراً على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره وآرائه، كما يكون قادراً على تلخيص ما يقرأه أو ما يسمعه بلغته الخاصة.

–أن يندرج في اكتساب القدرة التعبيرية، بدءاً من الوحدة اللغوية الأولى (الجملة)، مروراً بالفقرة الواحدة التي تتضمن فكرة واحدة، وصولاً إلى الموضوع المتكامل المكوّن من أفكارٍ متآلفة في فقرات متناسقة مترابطة.

---

[1]– ينظر: عبد العليم إبراهيم.الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ص145.

[2]– هدى علي جواد الشمري.سعدون محمود الساموك.مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها.ط1.الأردن، عمان:دار وائل، 2005م.ص 235.

[3]–فهد خليل زايد.أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.ص 19.

[4]– ينظر:نايف محمود معروف.خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها.ص ص 199 ، 200.

-أن يقلل من الأخطاء اللغوية تدريجيا، وأن يهتمّ بتنظيم كتابته، من حيث الخطّ، واستعمال علامات الترقيم، وتقسيم الموضوع بعدد الأفكار الرئيسة فيه.

-أن يُنمي ملكته الكتابية بالإكثار من الكتابة في الموضوعات التي يرغب فيها، بعيداً عن العراقيل والقيود.

-أن يُنمي إحساسهم بالشمولية لكتابة محتوى صادق يعتمد على الحقائق والمعلومات، ويكون ممتعاً ومفيداً.

-أن يدربهم على الكتابة بأشكالها المختلفة وفي ميادين وموضوعات متعددة[1].

-أن يعطي للمتعلم الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللغوية الراقية وتنقيحها وتهذيبها، كما يتيح له فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع بتوفر الوقت الكافي لذلك[2].

6-مهارات التعبير الكتابي

يختص التعبير التحريري بالمهارات الآتية[(3)]:

1/- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره، واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.

2/- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.

3/- القدرة على استحضار الأمثلة، والشواهد المناسبة للموضوع، ووضعها في الموطن الملائم من التعبير.

4/- القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكراً ولغةً وأسلوباً.

5/- تمكن المتعلم من الكتابة في موضوع يهمه مستعينا ببعض المراجع.

6/- تمكن المتعلم من كتابة رسالة وظيفية في شأن من شؤون الحياة اليومية، يبسط فيه مراده، ويدعمه بما يؤيده.

---

[1]- ينظر:رشدي أحمد طعيمة .مُحَمَّد السيد مناع.تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب.ط1.القاهرة:الفكر العربي، 2000م.ص 178.

[2]- ينظر:فهد خليل زايد.أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.ص 144.

[3]- ينظر:سعاد عبد الكريم الوائلي.طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق.ط1.عمان، الأردن:دار الشروق، 2004م.ص ص 93، 94.

7/– تمكن المتعلم من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه أو استمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره وخصائصه.

8/– قدرة المتعلم على استخدام الإيجاز مع الوضوح والإطناب والشمول في المواقف المناسبة.

9/– القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف، ودقة المعنى والإحاطة بعناصره الأساسية.

10/– سلامة الكلام من الأخطاء الخطية والإملائية، واستخدام النقط وعلامات الترقيم في مواضعها الصحيحة.

11/– سمو التعبير والإجادة في التصوير.

12/– الأمانة العلمية في التأليف، بإسناد الكلام المقتبس إلى أصحابه[1].

7– خطوات تدريس التعبير الكتابي:

تجمع اجتهادات العلماء على طريقة تدريس التعبير الكتابي وفق النحو الآتي[2]:

7–1/–التمهيد أو المقدمة واختيار الموضوع: يمهد المعلم بما يشوق التلاميذ إلى الدرس ويهيئ أذهانهم له، ويجب عليه أن يساعد التلاميذ بأن يذكر لهم الميادين التي يختارون منها الموضوعات، وهو الذي يختار موضوعاً معينا يميل أكثر للتلاميذ إلى التحدث فيه، كأن يحدثهم على وصف شخصية الأم في حبها وعطفها.

7–2/–عرض الموضوع: يعرض المعلم الموضوع المختار سواء أكان مختاراً من المعلم أم كان مختاراً من التلاميذ على السبورة مع عناصره الأساسية، وينبغي للمعلم هنا أن ينبه إلى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها وتدرجها، وكذلك توضيح خطوات الموضوع، والتزام الترابط المنطقي، والانسجام التام بين العبارات من غير اضطراب ولا تناقض ولا حشو ولا تكرار.

---

[1]– ينظر: محمود علي السمان.التوجيه في تدريس اللغة العربية (كتاب المعلِم والموجِه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية). دط.القاهرة:دار المعارف، 1983م.ص252.

[2]– ينظر:طه الدليمي.سعاد عبد الكريم الوائلي.اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.ط1.الأردن:عالم الكتاب، (1426هـ/2005م).ص ص 455، 456.

وبعبارة أخرى يؤكد المعلم أن تكون جمل الطالب مناسبة تحتوي المعنى المطلوب، فلا هي موجزة لا توضح الفكرة، ولا مسهبة تؤدي إلى تشتيت الفكرة وفقدانها جمالها، وينبغي المعلم أن يركز على ضرورة إفصاح الطالب عن رأيه الشخصي، وأن يتجنب الطالب قدر الإمكان الأخطاء اللغوية (النحوية والإملائية والأسلوبية).

7-3/-كتابة الموضوع:وهي الخطوة الأساسية في التعبير التحريري (الكتابي)؛ إذ يدّون الطالب معلوماته وتصوراته حول الموضوع في دفتر التعبير.

إن التعبير التحريري إما أن يُنجز داخل الصف وتجمع الدفاتر لتصحيحها، أو أن يُكتب في البيت، وذلك في الواقع يتوقف على نوعية الموضوع المختار، وعلى هدف المعلم من اختياره .

إن الطريقة المثلى لتدريس التعبير تأخذ بعدها السليم عندما يناقش المعلم طلبته في موضوعاتهم وعندما يتحول درس التعبير القادم إلى حوار حر ومفتوح، وبالتالي تكون الحصيلة لديهم القدرة على المناقشة والتحليل والنقد وتبني المواقف، والتحدث بصراحة وموضوعية، وهكذا يكون الهدف الحقيقي من درس التعبير. ومع هذا فالتعبير التحريري لا يخلو من ملاحظات فيما يتعلق بكتابته في الصف أو في البيت، فالتعبير الصفي يُعطي المعلم مؤشرا واضحا عن إمكانية تلاميذه في الكتابة، وإنه يحصر ذهن التلميذ وقابليته الكتابية في ذلك الموضوع، ولكن قد لا يستطيع بعض الطلبة إنجاز الموضوع في الصف، أما التعبير البيتي فإنه يعطي فرصة كافية للتلميذ، والتخيل واختيار الجمل المناسبة تأتي الفكرة واضحة والأسلوب منسجما معها...ولكن قد يعتمد بعض الطلبة على غيرهم في كتابة الموضوع؛ فتضيع إذ ذاك الفائدة المرجوة من التعبير التحريري[1].

[1]- ينظر:المرجع السابق.ص ص 96، 97.

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن العامية هي التي يستعملها عامة الناس ويتواصلون بها داخل مجتمع معين، فهي لغة أنشأها العامة، لذلك هي لغة البيت والشارع والسوق، وتختلف العامية من لغة إلى أخرى تبعا لاختلاف اللهجات، والمثال على هذا ننظر في الاختلاف الموجود بين مدينتي (جامعة، الوادي).

كما تبين أن اللغة العامية نظام مثل العربية الفصحى، إلاَّ أنها تحوي بعض الثغرات الطفيفة التي طرأت عليها نتيجة لأسباب اجتماعية وجغرافية.

ومما لاشك فيه أن التعبير من أهم فروع اللغة العربية ، فهو الغاية من تعليمها، ذلك أن فروع اللغة كلها من نحو وصرف وبلاغة ...إلخ وسائل تسعى لتحقيق التعبير الصحيح.لذا يجب أن تستثمر كل هذه الفروع في تزويد المتعلم بالثروة اللغوية والتقنيات الضرورية اللازمة حين يمارس التعبير.

إن للتعبير قيمة كبيرة في حياة المتعّلم، فهو ضرورة من ضروريات الحياة؛إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان ومكان، إنه وسيلة التفاهم بين الناس لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، وبه يتمكن الفرد من التعبير عما يجول في نفسه من أفكار ومشاعر ... وهو الهدف الذي ترمي إليه فروع اللغة العربية جميعها.

الفصل التطبيقي

واقع استعمال اللغة العربية عند متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

المبحث الأول: منهجية البحث

المبحث الثاني: قراءة في المنجز الكتابي

المبحث الثالث: تحليل الاستمارات

خلاصة

المبحث الأول:منهجية البحث

بعد إنهاء الجانب النظري للبحث، والذي حاولنا من خلاله الإلمام بالمصطلحات والمفاهيم العامة ذات الصلة بالبحث؛ كان لزاما علينا تقديم تصور آخر مكمل للجانب الأول النظري ومحققا له، والمتمثل في الدراسة الميدانية، التي تركز على آليات وإجراءات تطبيقية، تسهم في البحث عن دعائم مثبتة في الواقع، ونطبق الأدوات المناسبة لموضوع البحث.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية (خطوة ضرورية لإنجاز أي بحث علمي، وحتى إهمال الكتابة عنها ينقص البحث ركائزه الجادة فهي الخطوة التجريبية الأولى قبل القيام بالدراسة الأساسية)[1].

قمنا بالدراسة الاستطلاعية كونها الخطوة الأولى في البحوث التربوية، والهدف منها محاولة أخذ نظرة شاملة عن موضوع البحث، وذلك من خلال:

-الإحاطة بالمشكلة المراد دراستها والإلمام بها من كل الجوانب.

-كشف الصعوبات التي يمكن مصادقتها في الدراسة.

-الوقوف على كل ما يحيط بالدراسة من حيث الزمان والمكان والمجتمع الأصلي.

صممت هذه الدراسة في ضوء أهداف ومجالات محددة؛ إذ تُعتبر المرحلة التحضيرية خاصة في البحوث التربوية الوصفية،تساعد الباحث في الإحاطة والإلمام بالمشكلة المراد دراستها، وصياغة الفروض الممكنة[2].وقد اعتمدت دراستنا الاستطلاعية على الآتي:

1-1-عينة الدراسة:

تعتبر العينة (مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءًا من الكل)[3].

يتكون مجتمع دراستنا من تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لولاية الوادي، وقد تم اختيار هذا المستوى التعليمي لأنه خاتمة مرحلة التعليم الابتدائي، تتم فيه عملية بناء وإعداد التلاميذ

[1]-محي الدين مختار، بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص، منشورات قسنطينة، الجزائر،1995م،ص48.

[2]-ينظر:محمد مرسي.البحث التربوي وكيف نفهمه.ط1.القاهرة:دار علاء للكتاب، 1996م.ص53.

[3]-صلاح فوزية حمادي.طرائق البحث العلمي (تعليماته وإجراءاته).دط.الكويت: دار الكتاب الحديث، 2004م.ص197.

لمستوى أعلى، فهي سنة ختامية لسنوات سابقة،وكذلك تُعد مناسبة لتقويم مستوى تحصيل التلاميذ في استعمالهم للغة الفصحى، التي يجري فيها امتحان شهادة التعليم الابتدائي.

1-2- منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع المدروسة، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه[1]، وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة مدى أثر العامية في التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؛ فإن المنهج المناسب في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، الذي يرتبط عادة بتحليل طبيعة الظاهرة.

1-3-مجال الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الزمنية والمكانية الآتية:

أ-الحدود الزمنية: الموسم الدراسي 2018/2017م.

ب-الحدود المكانية: يتمثل ميدان الدراسة في مؤسسات التعليم الابتدائي على مستوى ولاية الوادي، وتم اختيار ثمانية (8) مؤسسات عشوائية، وهي:

-ابتدائية ونيسي الهاشمي

-ابتدائية بن عمر ميدة أحمد

-ابتدائية نغموش مُحَّد الصالح

-ابتدائية هزلة الطاهر

-ابتدائية القارة الشرقية

-ابتدائية أحمد لومي

-ابتدائية ذهب التجاني

-ابتدائية نصيرة الهاشمي

[1] -عمار بوحوش.محمود الدبيان.مناهج البحث العلمي وطرق إعداده.دط.الجزائر.ديوان المطبوعات الجامعية،1995م.ص95.

2- تحليل المحتوى:

من أجل معرفة مدى استعمال تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي للعامية،و كيف أثرت في اللغة الفصحى،قمنا بقراءة مجموعة من تعابير متعلمي العينة،ثم استخرجنا الألفاظ والتراكيب العامية الموجودة مع مقابلتها بالفصحى، ووضع التحليل والتعاليق المناسبة لها.

وقد كان اختيار المواضيع غير عشوائي، إذ اخترنا لكل قسم من الأقسام الثمانية موضوعاً أو اثنين؛ وهذا حتى تظهر لنا الكلمات العامية المستعملة أكثر، فكانت المواضيع المختارة متعلقة بالجانب الرياضي والاجتماعي والثقافي، والتي كانت كالآتي:

1-الموضوع الأول:التحدث عن رياضة كرة القدم

2-الموضوع الثاني:التحدث عن وسيلة الاتصال (الهاتف النقال)

3-الموضوع الثالث:الإخبار عن حدث (الاعتناء بالأخ الأصغر في حالة غياب الأم)

4-الموضوع الرابع:كتابة يوميات وقائع الصيام

5-الموضوع الخامس:تهنئة النجاح

6-الموضوع السادس:عيد الأضحى

7-الموضوع السادس:الإخبار عن حدث (النزهة)

8-الموضوع الثامن:خطة تنظيف الحي.

9-الموضوع التاسع:الإخبار عن حدث (حفلة الزواج)

10-الموضوع العاشر:فضل الوالدين

11-الموضوع الحادي عشر:التلوث

3- **أدوات الدراسة**:وتمثلت في الآتي:

3-1- الملاحظة:وهي عبارة عن(وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه ولكن الباحث حين يلاحظ يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة)[1].

وقد اعتمدنا الملاحظة عند حضورنا لبعض الحصص الخاصة بنشاط التعبير الكتابي، إضافة إلى بعض الحصص الأخرى المتعلقة بنشاط التعبير الشفوي والقراءة؛ للاستفادة أكثر،وقد استخدمنا هذه الأداة لمعرفة واقع استعمال اللغة العربية في الأقسام التعليمية الابتدائية،ومدى تأثير العامية في التعبير الكتابي، مع محاولة البحث عن طرائق علاجها.

3-2 – الاستبانة:

استخدمنا في بحثنا هذا أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات،وهي عبارة عن: (مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص،بدون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه، وعبارة عن أداة جمع بيانات ميدانية).[2]

[1]-ذوقان عبيدات. عبد الرحمان عدس وآخرون.البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه.ط6.عمان:دار الفكر للطباعة،(1418هـ/1998م).ص 149.

2 . رشيد زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط1. الجزائر: 2002. ص 109.

3-3- توزيعه:

العدد الإجمالي له ب(35) استبيانا، وكانت طريقة توزيعه عشوائية بالنسبة لاختيار المدارس، ومختارة بالنسبة للمعلمين، وذلك لتلاؤمها مع موضوع دراسة البحث وخدمته، والتي كانت كالآتي:

المؤسسة	العدد	التاريخ	المكان
ابتدائية بن موسى بشير	2	15 أفريل 2018	الوادي
ابتدائية أحمد لومي	2	16 أفريل 2018	
ابتدائية ونيسي الهاشمي	3	17 أفريل 2018	
ابتدائية بن عمر ميدة أحمد	2	22 أفريل 2018	
ابتدائية نغموش مُحَمَّد الصالح	2	23 أفريل 2018	
ابتدائية هزلة الطاهر	2	25 أفريل 2018	
ابتدائية القارة الشرقية	2	26 أفريل 2018	
ابتدائية نصيرة الهاشمي	3	29 أفريل 2018	
ابتدائية ذهب تجاني	2	02 ماي 2018	
ابتدائية أوبيرة مُحَمَّد الحافظ	3	02 ماي 2018	
ابتدائية نزلي علي	3	03 ماي 2018	
ابتدائية جبالي جبالي	3	06 ماي 2018	
ابتدائية الإمام الغزالي	2	07 ماي 2018	
ابتدائية فرجاني العربي	2	08 ماي 2018	
ابتدائية عبد الحميد بن باديس	2	09 ماي 2018	

قبل التطرق إلى قراءة المنجز الكتابي الخاص بمتعلمي العينة، لا بأس أن نشير إلى بعض المفاهيم الخاصة بالتعليم الابتدائي، والتي تتمثل في:

1- تعريف التعليم الابتدائي:

إذا ذكر اسم التعليم الابتدائي، أو المرحلة الابتدائية، أو المدرسة الابتدائية، انصرف الذهن مباشرة إلى تلك المدرسة التي تقبل الأطفال في سن الخامسة أو السادسة؛ لتبقيهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشر أو الثانية عشر، سواء التحق هؤلاء الأطفال قبلها بالحضانات ورياض الأطفال أم لا،وسواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أو انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر؛ ليُتمَّ المرحلة الإلزامية من التّعليم [1].

ولهذا عرفت المدرسة الابتدائية بأنها (تلك المدرسة التي تربي التلميذ وتعلمه من سن السادسة إلى سن الثانية عشر،وهذا في السواء الأعظم من الدول، ويطلق على هذه المرحلة في بعض البلاد العربية، المرحلة الأولى من التعليم الأساسي) [2].

والتّعليم الابتدائي هو جزء من منظومة (التّعليم)، التي هي ذاتها جزء من منظومة أكبر أي هي منظومة (المجتمع)، الذي يقوم هذا التعّليم بخدمته،وتحقيق أهدافه، ويعمل فيه، وله زمن خلاله، وهو يشكِّل أو يجب أن يشكل نظريا أو عملياً وحدة عضوية متكاملة، نجد فيها مراحل التّعليم وأهدافها جميعا [3].

ومما سبق نستنتج أن التعليم الابتدائي هو المرحلة الأولى من التعليم، ويبدأ من سن السادسة إلى سن الحادية عشر.

2- أهمية التعليم الابتدائي:

إن التعليم الابتدائي أو التعليم الإجباري يعتبر من أهم مراحل التعليم على الإطلاق؛ لأنه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه؛ فيعمل على صهَرِهِمْ في بوتقة واحدة وهي بوتقة القومية والشخصية الوطنية للأمة، ومن هنا كانت أهميته؛ لأنه يكون القاعدة الأساسية للمواطنة السليمة؛

---

[1] -ميادة بورغداد. معوقات فاعلية الإشراف على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية،جامعة منتوري ،قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية،علي صباغ،(2011م / 2010م)،ص 21.

[2] -سمير عبد الوهاب أحمد.أدب الأطفال.قراءات نظرية ونماذج تطبيقية.ط1.عمان.الأردن:دار المسيرة،(1426هـ/2006م).ص334.

[3] - المرجع نفسه.ص 21.

ولذلك تحاول جميع الدول الواعية العناية به، وزيادة سنواته، ولكن تمتد لتشمل التعليم المتوسط؛ فيصبح هذا الأخير تابعا للتعليم الثانوي؛ لأن عملية تكوين المواطن الصالح أصبحت في ظل تضام التعليم القديم بالنظر إلى الانفجار الكبير في العلوم والتكنولوجيا [1].

وتكون الدراسة بالمرحلة الابتدائية عامة حول ثلاث مهارات هي:

- **لغة الكتابة:** وتدور حول جعل الطفل يتقن المهارات الأساسية في اللغة العربية، من قراءة وكتابة ومحفوظات وقواعد وإملاء وإنشاء إلى غير ذلك، بحيث يستطيع في نهاية المرحلة الابتدائية أن يكون قادرا على التعبير قراءة وكتابة وحديثا، في حالة ما إذا غادر المدرسة إلى الحياة العامة يسهم في بناء مستقبله ووطنه.
- **لغة الأرقام:** وتدور أساساً حول أساسيات الحساب والهندسة، حتى يتقن التلميذ لغة الحساب، لكي يستطيع متابعة الدراسة في بقية مراحل التعليم بدون صعوبة، أو يملك زادا كافيا منه للانتفاع به في حياته العملية في حالة ما إذا غادر المدرسة إلى معترك الحياة.
- **العمل على دمج الطفل في بيئته الاجتماعية والطبيعية:** وهذا يكون عن طريق تعليمه مبادئ التاريخ الوطني والقومي لبلاده، وكذلك تعليمه جغرافية وطنه، ثم مبادئ الصحة والعلوم.

3- أهداف تدريس التعبير في سنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

من الأهداف التي يرمي التعبير الكتابي إلى تحقيقها في هذه السنة في المؤسسة التربوية الجزائرية الآتي [2]:

1/- توظيف الرصيد الانفرادي والثقافي في وضعيات جديدة.

2/- استثمار الصيغ والظواهر اللغوية المدروسة.

3/- ترتيب الأفكار واستخدام أدوات الربط.

4/- حسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة.

5/- إبداء الرأي كتابيا في قضايا مرتبطة بالواقع المعيش.

6/- الكتابة السليمة في جميع الأنشطة.

---

[1]-المرجع السابق.ص 25.

[2]- ينظر:اللجنة الوطنية للمناهج.الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.جوان 2011م.ص ص 18 ، 19.

المبحث الثاني:قراءة في المنجز الكتابي

حاولنا في هذه الجزئية قراءة الأعمال الكتابية المنجزة من قبل أفراد متعلمي العينة؛ للكشف عن واقع استعمالهم اللغة العربية الفصحى، ومعرفة العراقيل التي تواجههم عند كتابتهم بلغة عربية فصيحة صحيحة.

وقد أسفرت هذه الدراسة على وجود صعوبات وعراقيل تواجه متعلمي العينة عند إنتاجهم لتعابير كتابية،تجلت في عدة مستويات؛ تمثلت في الآتي:

1- المستوى الصوتي:

إن المستوى الصوتي للّغة هو الذي درس طبيعة الصوت وطرائق النطق به،وعُني بتأليف الأصوات ببعضها مع بعض؛ لتكون ألفاظاً خاصة ذات مدلولات محددة، وأرسى قواعد العلائق الخاصة بين هذه الأصوات.[1]

والجدول الآتي يوضح مدى تأثير العامية على المستوى الصوتي:

العامية	الفصحى	التحليل
لكي نشري ملابس العيد	لكي نشتري ملابس العيد	حذف التلميذ فونيم التاء من الكلمة؛ويرجع هذا الخطأ إلى الاستعمال العامي الذي ينطق الكلمة بهذا الشكل.
عندما يصبح وقت العشيِ اذهب إلى الطاولة	عندما يصبح وقت العشاء أذهب إلى الطاولة	انتحاء المتكلم بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة حتى يتحقق التناسب بين الأصوات وتسير على نمط واحد،وتدعى في العامية بخاصية الإمالة[(2)].
جيت إلى المنزل	جئت إلى المنزل	قام المتعلم بتخفيف الهمزة ومدها بحسب حركة الحرف الذي قبلها فأصبحت ياء وهذه الظاهرة منتشرة في المجتمع السوفي.
فتصير روسنا تؤلمنا	فتصبح رؤوسنا تؤلمنا	أخطأ التلميذ في حذف الهمزة وهذ يرجع إلى بعد مخرجها (أقصى الحلق).

[1] – فهد خليل زايد. الاخطاء النحوية والصرفية والإملائية. دط. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2006. ص 158.

[2]– ينظر:أحمد زغب.لهجة وادي سوف.دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث.ط1.الوادي:مطبعة مزوار،2012م.ص26.

لقد زلسنا في المقعدي	لقد جلسنا على المقعد	إبدال التلميذ حرف الجيم بحرف الزاي؛وهذا يرجع إلى احتواء الكلمة حرفين من حروف الصفير.
شرينا أربع من المحراث	اشترينا أربعة من المحراث	حذف المتعلم الألف والتاء من (اشترينا) وهذا راجع إلى طبيعة اللفظة في العامية فهي تميل إلى التيسير والتسهيل.
الطقص	الطقس	يعود الخطأ في نطق هذه الكلمة إلى قرب مخرج السين من مخرج الصاد؛لأنها تشترك في الصفة نفسها وهي الاستعلاء.
في عطلة الربيع زرت ابن عمي في مدينة دزاير	في عطلة الربيع زرت ابن عمي في مدينة الجزائر	حذف التلميذ ألف ولام التعريف وإبدال الجيم بالدال وإبدال الهمزة بالياء وهذا راجع إلى طبيعة اللفظة الشائعة بالعامية
ذهبت أنا وعايلتنا	ذهبت أنا وعائلتي	استبدال المتعلم الهمزة بالياء وذلك لتخفيف الهمزة إلى ياء.
رمي الوسخ	رمي الأوساخ	حذف المتعلم الهمزة،ويرجع هذا إلى تداول اللفظة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.
-القرد -قلبه قاسي	القرد قلبه قاسي	استبدل المتعلم حرف القاف بالڤاف،ويسمى صوت الڤاف ألفون لأنه لا يؤدي إلى تغير في المعنى وإنما التغير يكون في الصورة السمعية.
يذيها بلسانه	يؤذيها بلسانه	حذف المتعلم الهمزة على الواو وهذا راجع إلى استعمال اللفظة في العامية.

2- المستوى الصرفي:

علم الصرف هو ذلك الفرع من علوم اللغة، الذي يهتم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها من أصالة، وزيادة، وصحة، وإعلال، وشبه ذلك[1].

وقد وقع أفراد متعلمي العينة في أخطاء مست هذا المستوى،تمثلت في الآتي:

العامية	الفصحى	التحليل
هذاك الطفل	ذاك الطفل	وظف المتعلم اسم الإشارة (هذاك) بدل من (ذاك) ويرجع هذا إلى الإشارة للبعيد.
جاءوا النساء	جاءت النساء	قام المتعلم بحذف تاء التأنيث وعوضها بواو الجماعة التي تعبر عن المذكر.
ناي فرحان	أنا فرحان	استعمل المتعلم لفظة (ناي) كضمير للمتكلم من العامية بدل (أنا) في الفصحى.
لعل تحتاجيني	لعلكِ تحتاجين لي	استعمل المتكلم التركيب الأول الدال على مخاطبة المؤنث في العامية بدل التركيب الثاني الفصيح.
هل يسمعولي	هل يستمعون لي	قام المتعلم بحذف النون والتاء عند تصريفه للفعل يسمع مع ضمير الجمع الغائب (هم)،وهي مثبتة في الفصحى،وذلك تأثراً بكلام العامة.
وَاحنَاي نمشوُا	ونحن نمشي	استعمل المتعلم أحد ضمائر العامية (إحنايا) بدل ضمير جماعة المتكلمين (نحن)
لون ملابسه خضرا	لون مَلابسه خضراء	استعمل المتعلم الألف الممدودة بدلاً من الألف والهمزة الدالة على التأنيث في الفصحى للتسهيل وهذه الخاصية نجدها كثيرا

[1]-أبو عبد الله بدر الدين ابن الناظم.شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك.ط1.تح:محمد باسل عيون السود.بيروت، لبنان:دار الكتب العلمية، 2000م. ص 582.

		في الصفات،ويرجع هذا لتداولها الشائع في المجتمع السوفي.
هِزّهَا لْوردَة	خذ هذه الوردة	استعمل المتعلم هاء التنبيه بدلاً من اسم الإشارة (هذه)، وهذا يرجع إلى الاقتصار عليها في بعض حالات الإشارة للتقريب[1].

[1]- ينظر: أحمد زغب. لهجة وادي سوف. ص 32.

3- المستوى التركيبي:

يهتم المستوى النحوي أو التركيبي بالعوامل النحوية، وقواعد تركيب الجمل من حيث هي اسمية وفعلية، مثبتة ومنفية، خبرية وإنشائية،كما يدرس العلاقات في الجملة نفسها، وعلاقاتها بما قبلها وما بعدها[1].

والجدول الآتي يوضح الأخطاء التي وقع فيها متعلمو العينة في هذا المستوى.

العامية	الفصحى	التحليل
عملوا الأطفال على نظافة الحي	عمل الأطفال على نظافة الحي	فهذه الجملة خاطئة نحويا؛لإثبات علامة الجمع مع وجود الفاعل فيها، فتركيب الكلام يمنع من ورود مثل هذا التركيب ومصدر هذا الخطأ التأثر باللغة العامية، التي تتضمن التركيب من هذا النوع.
-ذهبنا إلى المنزلْ -رجعنا إلى الدارْ	- ذهبنا إلى المنزلِ - رجعنا إلى الدارِ	لقد غيّر التلميذ الحركة الإعرابية من الجر إلى السكون وهذا يرجع إلى طبيعة العامية في إهمالها للحركات الإعرابية.
ما يأكلش	لا يأكل	استعمل المتعلم ما النافية إضافة إلى (الشين) لتأكيد النفي وهي مستعملة كأداة لاحقة.
وش شريت من المعرض	ماذا اشتريت من المعرض	استعمل هنا المتعلم (وش) كأداة استفهام ويقابلها في الفصحى (ماذا) وهذا لتداولها في المحيط السوفي.
وين تسكن	أين تسكن	استعمل (وين) كأداة استفهام المكان ويقابلها في الفصحى (أين).
ما فيهاش لخضورية	ليس فيها اخضرار	استعمل المتعلم ما النافية والشين كأداتين للنفي وقام بإدغامهم مع الحرف (في)

[1]-إبراهيم صبح مأمون جرار.المدخل إلى دراسة اللغة العربية.ط2.عمان، الأردن:دار حامد، 2005م.ص16.

		والضمير (ها)، وهذا راجع إلى طبيعة استعمال اللفظة في المجتمع.
وينت نذهبوا	متى نذهب	استعمل المتعلم لفظة (وينت) كأداة استفهام عن الوقت بدل (متى)، وهذا راجع إلى تداول اللفظة في الوسط الاجتماعي[1].
منزل جيران	منزل الجيران	هنا قام المتعلم بحذف (أل) التعريف لأنه متأثر بالتركيب العامي المتداول.
وفجأ أحرز الرجل هدفْ	وفجأة أحرز اللاعب هدفاً	لأن المتعلم هنا قام بتسكين المفعول به حيث كان من الأجدر نصبه لا تسكينه.

[1]-ينظر:أحمد زغب. لهجة وادي سوف.ص 35.

4- المستوى الدلالي:

يعتبر علم الدلالة من أحدث فروع اللسانيات الحديثة، الذي يهتم بدراسة المعنى[1].وهذا يعني أن علم الدلالة يختلف عن فروع اللسانيات الأخرى بدراسته للأدلة اللغوية، أي بعبارة أخرى يدرس العلاقة التي تربط الدال بالمدلول، وقد كان يعنى هذا المصطلح عند "بريال" بالبحث في دلالات ألفاظ اللغات القديمة، والتي تنتمي إلى فصيلة اللغات الهندوأوروبية كاليونانية واللاتينية...[2].

والجدول الآتي يوضح المفردات المستخرجة من تعابير متعلمي العينة في المستوى الدلالي:

العامية	الفصحى	التحليل
وفجأ أحرز الرجل هدفْ	وفجأة أحرز اللاعب هدفاً.	وظّف المتعلم كلمة (الرجل) لتأثره باللغة الأم ولو استخدم (اللاعب) كان أنسب وأكثر دلالة في هذا السياق.
انتهت كرة القدم وربحت فريق الجزائر	انتهت كرة القدم وفاز فريق الجزائر	الفعل (ربحت) في غير موضعه الذي يريد المتعلم التعبير عنه؛لأن كلمة (فاز) أنسب في تأدية المعنى المراد.
اخترعوه الشينوة	اخترعه الصينيون	أخطأ المتعلم في توظيف لفظة (الشينوة)، وهي مأخوذة من اللغة الأجنبية (الثانية)، إذ طبق المتعلم عليها نظام اللغة العربية الفصحى، مزاحمة اللغة الأجنبية الفرنسية للغة العربية (الازدواجية اللغوية).
لكن لسوء الحظ كنت نقرأ في المدرسة	لكن لسوء الحظ كنت أدرس في المدرسة	استعمل المتعلم الفعل (نقرأ) في غير موضعه ولو استخدم (أدرس) كان أفضل في تأدية المعنى المراد.
أذهب لتلفزة لكي أتفرج	أذهب لأشاهد التلفاز	الفعل (أتفرج) وضعه في غير موضعه ولو

[1]-أحمد مختار عمر.علم الدلالة.ط5.دار الكتب، 1998م.ص15.

[2]-إبراهيم أنيس.دلالة الألفاظ.ط2.مكتبة الأنجلو المصرية، 1963م.ص07.

		استعمل المتعلم (أشاهد) كان أنسب لهذا المقام.
نحبُ رؤوس والدينا ونحب كرعيهم	نقبلُ رؤوس وأقدام والدينا	استعمل المتعلم الفعل (نحبُ) بدل (نقبلُ)؛ (وكرعيهم) بدل (أقدامهم)، ويعود هذا إلى امتلاكه للمعنى وعدم امتلاكه للفظ المناسب.
لنحوس ونبدل الجوّ	لنتجول ونُغير الجو	وظف المتعلم هذه الألفاظ بسبب استعمالها الشائع في العامية.
رحنا إلى البحر نعوم ورحنا إلى الحديقة	ذهبنا إلى البحر لنسبح وذهبنا إلى الحديقة	استعمل المتعلم هذه الأفعال (رحنا،نعوم) بدل (ذهبنا، نسبح) وذلك لأنها شائعة في الاستعمال العامي، وتصنف هذه ضمن حقل الطبيعة[1].
كملنا الأكل	أنهينا الأكل	وظّف المتعلم الفعل (كملنا) لتأثره باللغة الأم،ولو استخدم (أنهينا) كان أفضل في توصيل المعنى المراد.
قلبه بشع	قلبه سيء أو رديء	استعمل المتعلم اللفظة (بشع) في غير موضعها، ويرجع هذا إلى نفسية المتعلم وعدم إيجاده للمفردة المناسبة، وتصنف هذه اللفظة ضمن الألفاظ الدالة على حالات نفسية أو طباع خلقية.
-رمي الوسخ في زقاق -الكوشه	-رمي الأوساخ في الشارع - المخبزة	وظّف المتعلم هذه الألفاظ (الوسخ) (الزقاق) (الكوشه) بدل من (الأوساخ) (الشارع) (المخبزة) وهذا لتداولها الشائع في المحيط الاجتماعي (المجتمع السوفي).

[1]-ينظر:أحمد زغب.لهجة وادي سوف.دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث.ص42.

تقهويت	تناولت فطور الصباح	أخطأ المتعلم في اختيار لفظة (تقهويت) ولو استخدم عبارة (تناولت فطور الصباح) كان أنسب لأداء المعنى المقصود[1].
نضت على التسعة ونص	نهضت على الساعة التاسعة والنصف	أخطأ المتعلم في توظيف الفعل (نضت) بدلاً من (نهضت) إضافة إلى استخدام الزمن بالدارجة.
ياسر	كثير	وظف المتعلم لفظة (ياسر)، بسبب تداولها في الوسط الاجتماعي، والتي تعني الكثرة.
-قهوي/أكحل	-بني/أسود	استعمل المتعلم هذه الألوان لتأثره باللغة المستعملة في المحيط، وتدخل هذه الألفاظ ضمن حقل الألوان.
ونصير طُرشْ	نصير لا نسمع	استخدام المتعلم لهذه اللفظة (طرش) خطأ، وهي لفظة متداولة في العامية وتعني ثقل سمعه، (فقدان السمع).
فوجدت أخا لقد طاح في الشارع	فوجدت أخي،لقد سقط في الشارع	أخطأ التلميذ في اختيار هذا الفعل (طاح) فالفعل (سقط) أبلغ في أداء الدلالة وهذا يرجع إلى امتلاك المتعلم للمعنى وفقدانه للفظ.
وبعدها أرقد قليلا	وبعدها أنام قليلاً	الفعل (أرقد) لا يؤدي المعنى المراد المناسب بينما (أنام) أنسب لأداء المعنى المطلوب.
أعطونا العصير والقاطو	قدموا لنا العصير والحلوى	وظّف التلميذ الفعل (أعطونا) الذي لا يؤدي المعنى المناسب وأخطأ في اختيار لفظة (القاطو) لتأثره باللغة الأم.
الدلاع/بنان	البطيخ/الموز	استعمل المتعلم هذه الكلمات المتداولة في

[1]- المرجع السابق.ص43.

		اللهجة العامية بسبب استعمالها المتداول والشائع، وتدخل هذه الكلمات ضمن حقل الفواكه.
سنذهب إلى الحديقة في العشوة	سنذهب إلى الحديقة في المساء	استعمل المتعلم لفظة (العشوة) وهي اسم من أسماء الزمن تقابلها في الظهر (المساء)،وهذا يعود لاستعمال اللفظة في بيئته.
الكار	الحافلة	وظّف المتعلم لفظة (الكار) بدل (الحافلة) وذلك لتأثره باللغة الأم. (اللهجة السوفية).
الجو مليح	الجو جميل	أخطأ المتعلم في توظيف لفظة (مليح)،وهي مأخوذة من اللغة العامية، وتصنف هذه اللفظة ضمن حقل الطبيعة.
عمرت الورقة بالإجابة	ملأت الورقة بالإجابة	وظّف المتعلم هذه اللفظة (عمرت الورقة) في غير موضعها، فهي مأخوذة من اللغة العامية، وتدل على كثرة الإجابة.
ما عنديشي	لا أملك	أخطأ المتعلم عند توظيفه لفظة (ماعنديشي) بدل لفظة (لا أملك) ويرجع هذا لتأثره باللهجة السوفية.
وبعدما طيبنا اللحم وكلينا كثير	وبعدما طهينا اللحم أكلنا كثيراً	لقد وظّف المتعلم الفعل (طيبنا) وهو متداول في العامية بكثرة فالفعل طهينا أقرب للمعنى.

المبحث الثالث: تحليل الاستمارات

السؤال 1/- ما هي اللغة التي تتعامل بها داخل القسم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الفصحى	12	٪34 ،29
العامية	0	٪0
المزاوجة بين العامية والفصحى	23	٪65 ،71
المجموع	35	٪100

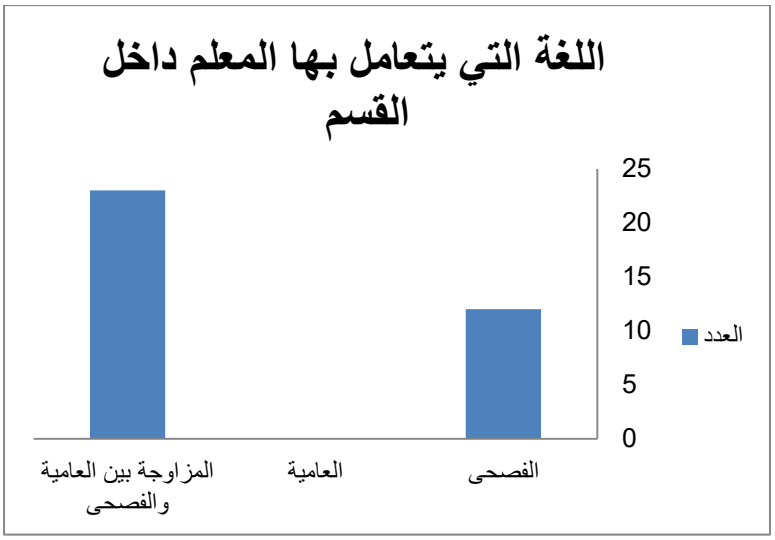

التعليل:

يوضح الجدول أعلاه اللغة التي يتعامل بها مُعلمو العينة داخل الصف المدرسي، حيث نجد نسب الاستعمال متفاوتة فيما بينها؛ إذ تقدر نسبة الذين يتعاملون بالفصحى ب (29، 34٪)؛ وهذا دليل على ضعف التعامل بها في الوسط التعليمي، أما نسبة الذين يزاوجون بين الفصحى والعامية فتقدر ب (71، 65٪) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الذين يتعاملون بالفصحى فقط، وهذا يؤكد عدم الاهتمام باللغة مقارنة بنسبة الذين يتعاملون بالفصحى فقط، وهذا ما يؤكد عدم الاهتمام باللغة العربية الفصحى؛ وبالتالي عدم إلزام المتعلم التعامل بها داخل حجرة الدرس، ووفقا لهذا تُصبح الفصحى في نظر التلميذ صعبة من دون استعمال العامية.

السؤال2/- هل ترى أن استعمال اللغة العامية يُساعد على إيصال الفكرة بشكل جيد للتلاميذ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	25	٪71 ،43
لا	10	٪28 ،57
المجموع	35	٪100

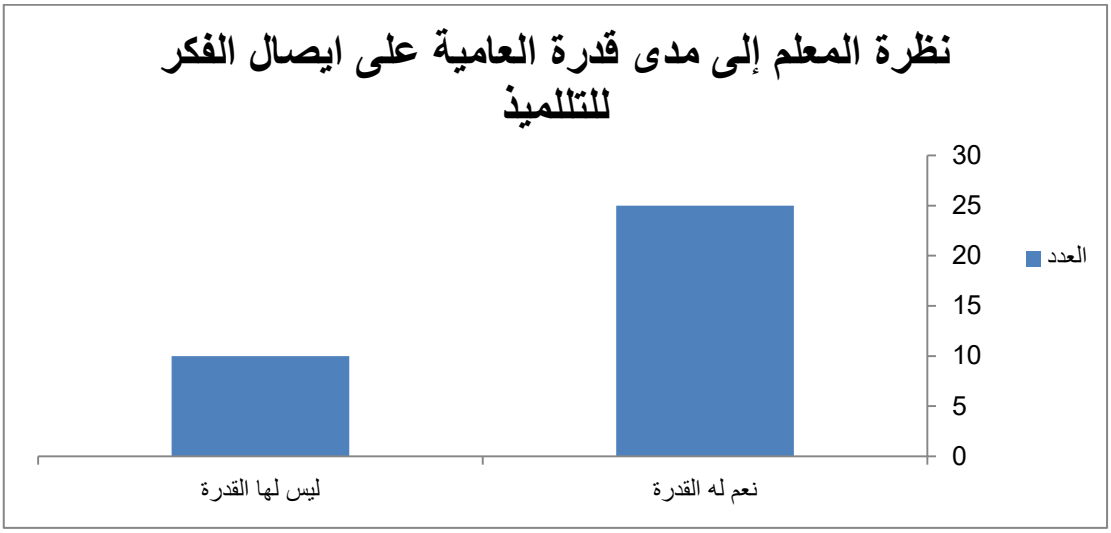

التعليل:

تؤكد نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية معلمي العينة يعتقدون أن استعمال اللغة العامية يُساعد على ايصال الفكرة بشكل جيد للتلاميذ؛ إذ قدرت نسبتهم ب (43، 71٪) ويمكن إرجاعها إلى أن العامية هي المسيطرة في كافة مناحي الحياة، بالإضافة إلى أن الوقت الذي يقضيه التلميذ داخل الصف أقل من الوقت الذي يقضيه خارجه.

أما النسبة التي أقرت بأن العامية لا تساعد على إيصال الفكرة بشكل جيد للتلاميذ فقدرت بـ: (28,57٪)، ويمكن إرجاع هذا الأمر إلى المعلم، حيث أنه يستعمل اللغة الفصحى، ويحاول تجنب العامية داخل حجرة الدراسة، وعند عجز التلميذ على فهم المعلومة يحاول المعلم تغيّرها بمفردات أخرى قريبة من مستواه الإدراكي.وإن ما يؤكد هذا النسب التي أشار إليها الجدول المتعلق بالسؤال الأول،

حيث وجدنا نسبة (34,29٪) تتعامل بالفصحى فقط داخل حجرة الدرس، بيد أن نسبة (71، 65٪) تزاوج بين الفصحى والعامية.

السؤال 3/– هل تفرض على التلاميذ الحديث باللغة العربية الفصحى داخل حجرة الدراسة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	٪57 ،14
لا	15	٪42 ،86
المجموع	35	٪100

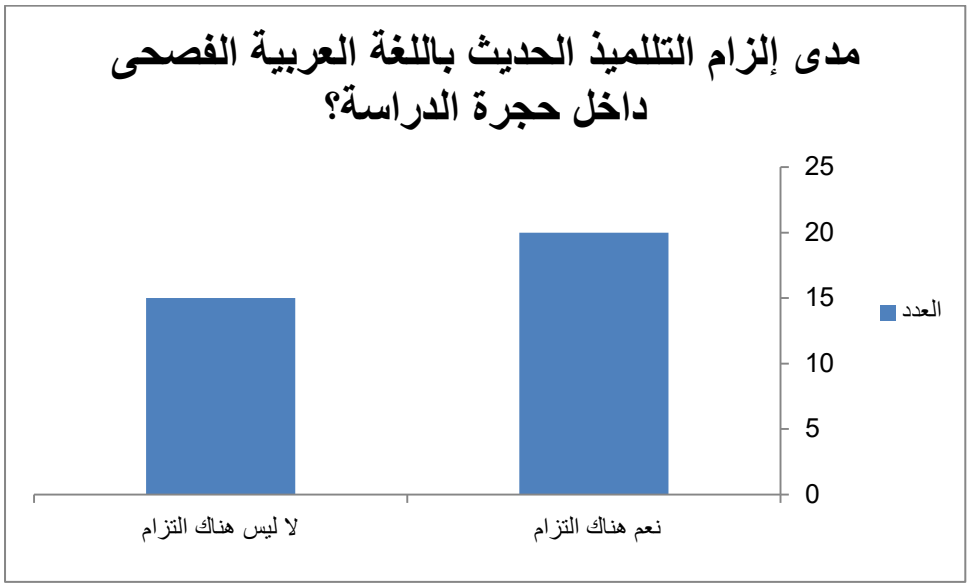

التعليل:

أكد الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين لا يفرضون على متعلميهم الحديث بلغة عربية فصيحة داخل حجرة الدرس تقدر ب (86، 42٪)، وهي نسبة مرتفعة نسبيا مقارنة بنسبة المعلمين الذين لا يسمحون لمتعليمهم بالحديث بالعامية داخل حجرة الدرس، والتي قدرت ب (14، 57٪)، وإن إهمال التعامل بلغة عربية فصيحة من قبل المتعلم يؤدي إلى عدم القدرة على تكوين متعلم له كفاءة تواصلية، تؤهله للتواصل بلغة عربية فصيحة كتابة ومشافهة.

السؤال 4/– ما مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ضعيف	3	٪8.57
متوسط	20	٪57 ،14
حسن	10	٪28 ،57
جيد	2	٪5 ،72
المجموع	35	٪100

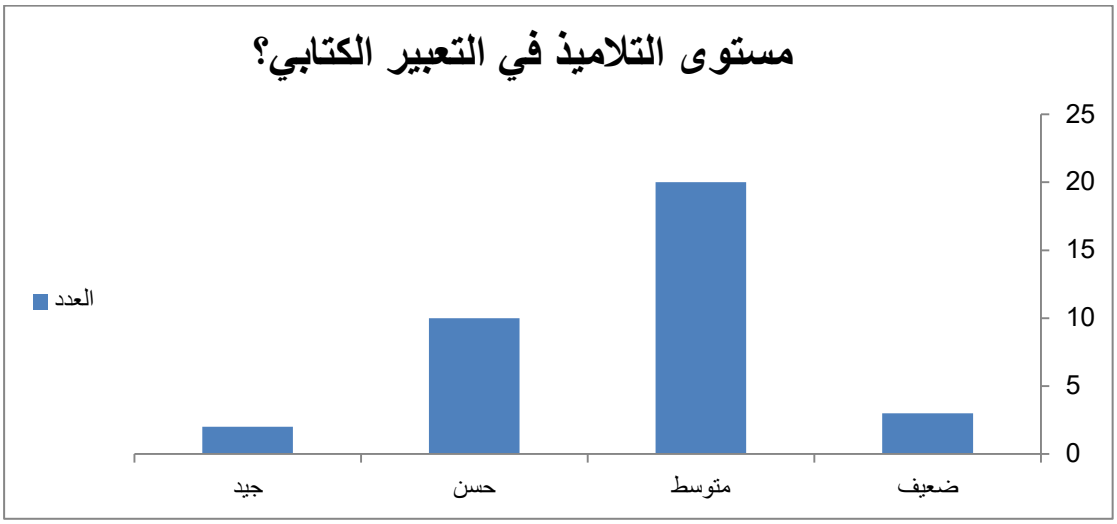

التعليل

تؤكد نتائج الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين مستواهم متوسط في التعبير الكتابي تقدر بـ: (57,14٪)، أما الذين مستواهم حسن فتقدر نسبتهم بـ: (57، 28٪)، وهي نسب مرتفعة مقارنة بنسبة الذين مستواهم جيد، والتي قدرت ب (72، 5٪)، ومستواهم ضعيف، والتي قدرت بـ (8.57٪)، والسابق يدل على أن مستوى أغلبية متعلمي العينة في التعبير الكتابي يتراوح بين الحسن والمتوسط، بمعنى أن المتعلم يفتقر إلى بعض الاقتدارات المتعلقة بالتعبير الكتابي، والتي تؤهله للكتابة بطريقة جيدة، منها ضعف رصيده اللغوي، والذي يؤدي به إلى استعمال العامية عند عجزه عن التعبير عن آرائه بلغة عربية فصيحة صحيحة.

السؤال 5/- هل الوقت المخصص لنشاط التعبير الكتابي كاف؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	3	8، 57٪
لا	32	43، 91٪
المجموع	35	100٪

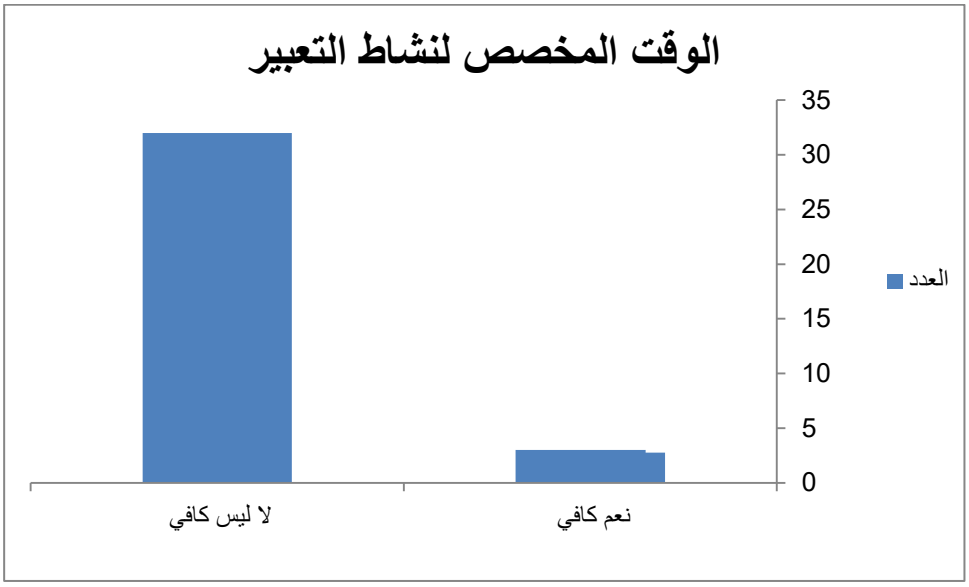

التعليل

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة (43، 91٪) من معلمي العينة ترى أن الوقت المخصص لنشاط التعبير الكتابي غير كافٍ؛ ذلك أن إنتاج تعبير كتابي من قبل المتعلم يتطلب منه المرور بعدة مراحل، تتمثل في :مرحلة فهم نص الموضوع، أين يسعى المتعلم إلى فهم المعطى والمطلوب، ثم مرحلة التخطيط، والتي من خلالها يبحث المتعلم عن مادته الخام، بعدها تأتي مرحلة الصياغة والعرض، هذه المرحلة التي تستند إلى الرصيد اللغوي الثري للمتعلم وإتقان التراكيب النحوية و...تليها مرحلة المراجعة، والتي فيها يسعى المتعلم إلى تصحيح أخطائه.وبعدها إجراء التصحيح من أجل الكشف عن هنات المتعلم وتصحيحها، بمعنى تقديم تغذية راجعة من خلالها تقّوم أعمال المتعلمين. وإن ضيق

الوقت المخصص لهذا النشاط يؤدي عادة إلى إهمال آخر مرحلة، وهي مرحلة التغذية الراجعة؛ وبالتالي عدم إتاحة الفرصة للمتعلم ليتعرف على أخطائه؛ وبالتالي تفاديها في الإنتاجات اللاحقة.

السؤال6/–كيف يبدو لك برنامج التعبير الكتابي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
مناسب	19	٪54 ،29
غير مناسب	16	٪45 ،71
المجموع	35	٪100

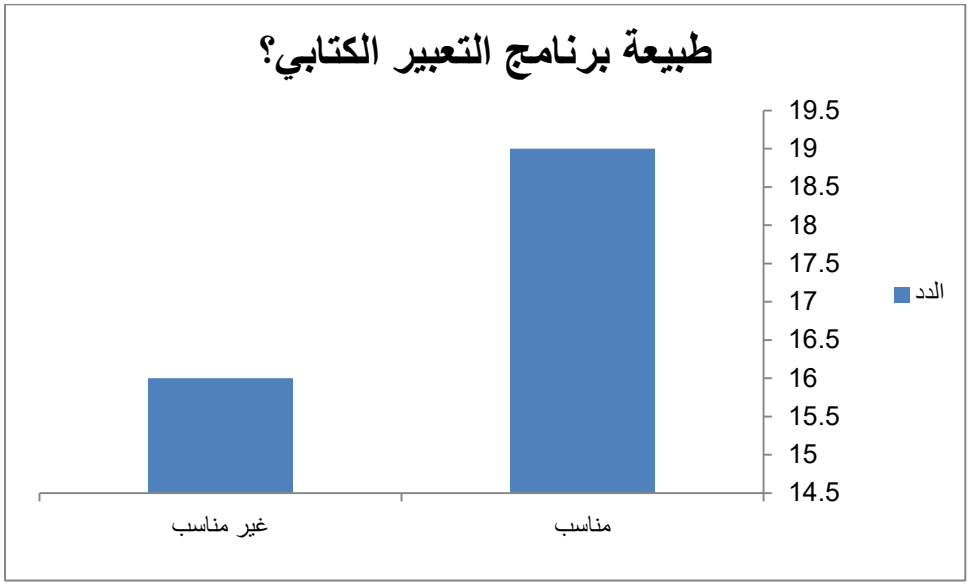

التعليل:

جاءت النسب متقاربة حيث قدرت نسبة المعلمين الذين أجابوا بأن برنامج التعبير الكتابي مناسب بـ: (29، 54٪)، أما الذين أجابوا بأنه غير مناسب فقدرت نسبتهم بـ:(71، 45٪)؛ وقد يرجع هذا إلى وجهة نظر المعلمين حول البرنامج، وذلك من خلال مستوى تلاميذ كل معلم، فإذا كان مستواهم ضعيفاً يرى المعلم بأن البرنامج غير مناسب، وإذا كان العكس يرى بأنه مناسب، وحسب تصفحنا لمواضيع التعبير الكتابي* وجدنا بعضها مناسب ويخدم حاجيات التلاميذ كالمواضيع

* ينظر الملحق رقم:3

الاجتماعية التي كانت قريبة من الواقع الذي يعيشه، مثل موضوع الدخول المدرسي، أو طاعة الوالدين، أو فضل معلمك وواجباتك اتجاهه، وبعضها غير مناسب لهم في برنامج التعبير الكتابي وفوق مستواهم الإدراكي مثل موضوع:الوعد المنسي وفوكس والحماية المدنية...إلخ.

السؤال7/– هل هناك تفاوت بين التلاميذ في استعمالاتهم للعامية في التعبير الكتابي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	33	٪94 ،29
لا	2	٪5 ،71
المجموع	35	٪100

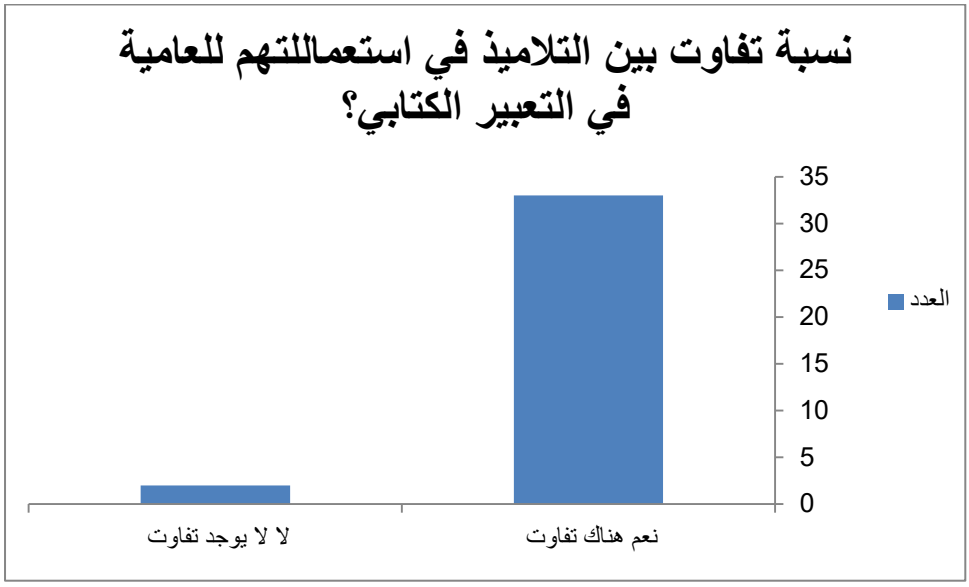

التعليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك تفاوت بين التلاميذ في استعمالهم للعامية في التعبير الكتابي؛ إذ تقدر نسبة المعلمين الذين أشاروا إلى أن هناك تفاوت بين المتعلمين في استعمالاتهم للعامية ب (29، 94٪)، والذين صرحوا بعدم وجود هذا التفاوت قدرت نسبتهم ب (71، 5٪)، وهي نسبة ضعيفة، ويعود هذا التفاوت إلى القدرات العقلية والفوارق الفردية بين المتعلمين، كما أن

للوسط الاجتماعي والأسرة دور كبير في هذا التفاوت، فالتلميذ الذي نشأ داخل الأسرة ذات مستوى ثقافي مرتفع ليس كالتلميذ الذي تربى داخل مستوى ضعيف.

السؤال8/– كيف يبدو تأثير اللغة العامية على لغة المتعلم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
كبير	19	٪54 ،29
متوسط	13	٪37 ،14
قليل	3	٪8 ،57
المجموع	35	٪10

التعليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن مدى تأثير اللغة العامية على لغة المتعلم، جاءت بنسب متفاوتة، إذ تقدر نسبة الذين صرحوا بأن التأثير كبير ب (29، 54٪)، أما الذين أشاروا بأن التأثير متوسط فقدرت نسبتهم ب (14، 37٪) في حين كانت نسبة الذين أكدوا بأنها قليلة (57، 8٪)، فالملاحظ هنا أن جل إجابات معلمي العينة تؤكد بأن العامية تؤثر بشكل كبير على لغة التلميذ أثناء كتابته للتعبير الكتابي، ولعل السبب راجع إلى عدم امتلاكه لرصيد لغوي يؤهله للكتابة بلغة عربية فصيحة، إضافة إلى نقص الاهتمام بالمطالعة؛ مما يجعله يستعمل مفردات عامية أثناء ممارسته للتعبير بديلة عن المفردات الفصيحة.وإن ضعف الرصيد اللغوي للمتعلم ؛ يؤدي بالمتعلم إلى عدم القدرة على اتقان المرحلة الثالثة من المراحل الخاصة بإنتاج التعبير الكتابي، والمتمثلة في الصياغة والعرض، وهذا ما يؤدي إلى الإنتاج الكتابي ضعيف المستوى.

السؤال 9/- هل عند تصحيحك للتعبير الكتابي تشير إلى الألفاظ المستعملة بالعامية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	33	٪94 ،29
لا	2	٪5 ،71
المجموع	35	٪100

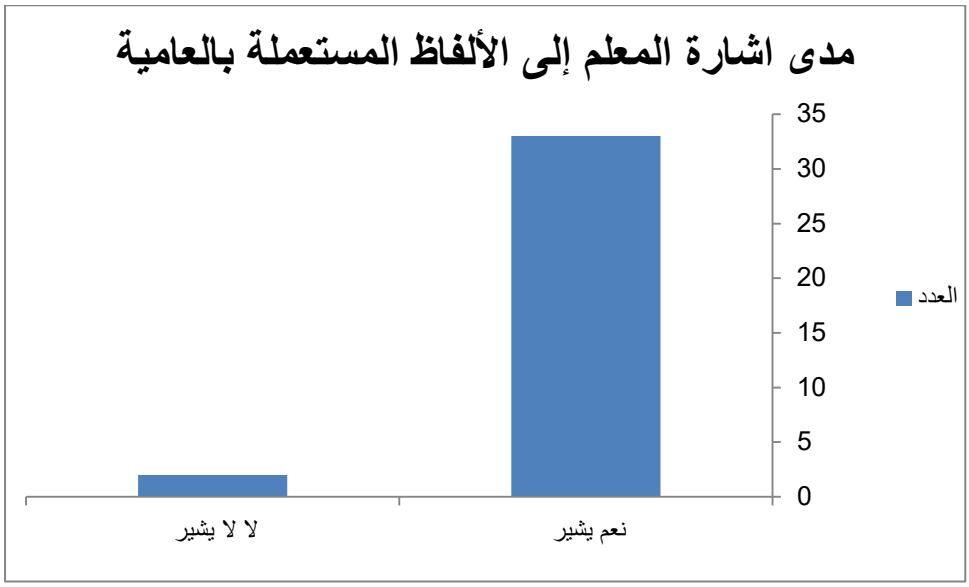

التعليل:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم معلمي العينة يشيرون إلى الألفاظ العامية المستعملة من قبل متعلميهم؛ إذ قدرت نسبتهم ب (29، 94٪)، وهي بنسبة كبيرة مقارنة بنسبة المعلمين الذين لا يشيرون إلى هذا، والتي قُدرت ب (71، 5٪)، وهذا ما يدل على وعي المعلمين بخطر مزاحمة العامية للفصحى العربية، إلا أن نتائج السؤال الخامس والمتعلق بالوقت المخصص لنشاط التعبير الكتابي أثبتت أن الوقت المخصص لهذا النشاط غير كافٍ، وعلى العموم تكون المرحلة الأخيرة (تقديم التغذية الراجعة) هي المتضررة، بمعنى أن المجهود الذي يسعى المعلم إلى بذله من أجل توضيح هذه الأخطاء (اعتماد العامية) حتى يصل إلى هدفه المسطر، وهو القضاء على هذه الظاهرة (مزاحمة العامية للفصحى العربية).

السؤال 10/– ما هو المستوى الذي تؤثر فيه العامية أكثر؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الصوتي	8	٪22 ،86
الصرفي	10	٪28 ،57
التركيبي	5	٪14 ،29
الدلالي	12	٪34 ،29
المجموع	35	٪100

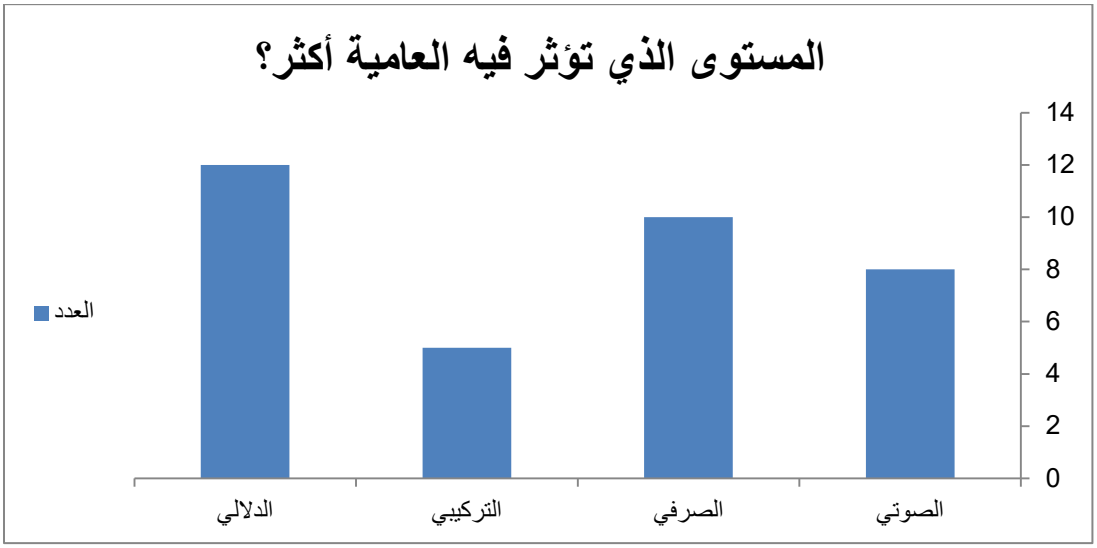

التعليل:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن العامية تؤثر في جميع المستويات اللغوية لكن بنسب متفاوتة؛ إذ تقدر نسبة تأثير العامية في المستوى الدلالي ب (29، 34٪)، وهي نسبة عالية، وتفسير ذلك أن التلاميذ في هذا المستوى لا يمتلكون رصيدا لغويا كافياً، فهم يمتلكون المعنى ولا يملكون اللفظ؛ لأنه حينما يبدأ التلميذ بكتابة فكرة ما يبدأ بالتعبير عنها في ذهنه بالعامية، وبعد ذلك يحاول أن يترجم هذا التعبير إلى الفصحى، ولكن لا يجد البديل في قاموسه اللغوي، أما نسبة تأثير العامية في المستوى الصرفي فقدرت ب (57، 28٪)، وهي نسبة متواضعة؛ لأن التلاميذ في هذه المرحلة يستخدمون ألفاظاً وجملا وتراكيب بسيطة حسب قدراتهم الذهنية ومستواهم الدراسي، أما تأثير العامية في

المستوى الصوتي فجاء بنسبة (86، 22٪)؛ لأنه توجد بعض الأصوات في العامية لا توجد في الفصحى إلا أنها تنطق بصوت آخر قريب منه، أما تأثير العامية في المستوى التركيبي فقد ظهر بنسبة ضئيلة جداً إذْ تقدر ب (29، 14٪)، وتفسير ذلك أن التلميذ في هذا المستوى ليس له القدرة على تركيب جمل معقدة ومركبة، بل يستعمل الجمل البسيطة والمتداولة في المدرسة والشارع، فالتراكيب التي ظهرت كانت نتيجة عدم قدرة التلاميذ على تطبيق القواعد النحوية التي درسوها؛ لأن النظام اللغوي في العامية تسقط فيه الحركات الإعرابية، فالتلاميذ يلجئون إلى تسكين آخر الكلمات بدلاً من الإعراب؛ لأنهم يخافون من الوقوع في الخطأ وإعراب الكلمات.

ومن السابق نقول إن الأخطاء مست كل المستويات، وهذا ما يدل على ضعف الصياغة والعرض في كتابات المتعلمين لأن هذه المرحلة –الصياغة و العرض– تستند إلى الرصيد اللغوي الثري للمتعلم، وإتقان التراكيب النحوية الدلالية.

السؤال 11/- ما هي طرق التقليل من توظيف العامية في التعبير الكتابي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الاهتمام باللغة الفصحى	18	43، 51٪
زيادة حصص التعبير	11	43، 31٪
عوامل أخرى	6	14، 17٪
المجموع	35	100٪

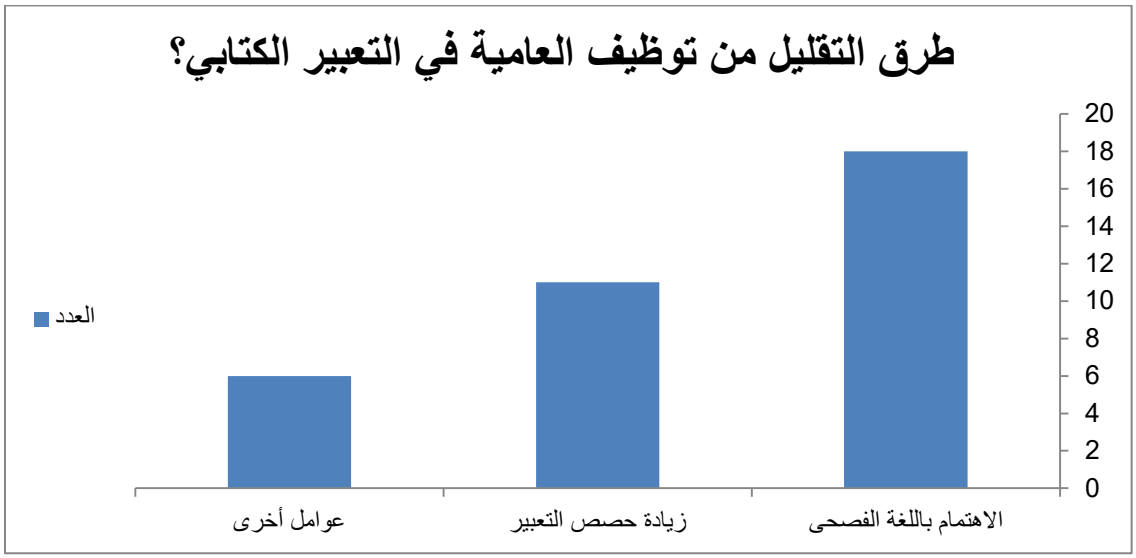

التعليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن التقليل من توظيف العامية في التعبير الكتابي قدرت نسبة الاهتمام باللغة الفصحى ب (43، 51٪) ونسبة زيادة حصص التعبير ب (43، 31٪) ونسبة عوامل أخرى ب(17,14٪) حيث جاءت نسبة الاهتمام بالفصحى وزيادة حصص التعبير وهي نسب متقاربة، ويعود ذلك إلى نقص الاهتمام باللغة الفصحى، ولتفادي هذا يجب استخدام اللغة الفصحى داخل حجرة الدراسة، وهذا من خلال تبيان مقام اللغة العربية الفصحى والحفاظ عليها فهي لغة القرآن الكريم بالإضافة إلى زيادة حصص التعبير والاستماع إلى المتعلمين ومحاولة تصحيح أخطائهم اللغوية وتعويدهم على التعامل بالفصحى وترك العامية.

الخلاصة:

بعد قراءتنا للمنجز الكتابي الخاص بمتعلمي العينة، وكذا تحليل الاستمارات التي وزعت على معلمي العينة،اتضح أن واقع استعمال اللغة العربية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي سيء جدا؛ إذ لاحظنا تدهورا كبيرا للمستوى اللغوي الخاص بالمتعلمين، وقد أسهمت في هذا عوامل كثيرة،داخلية وخارجية، منها:مزاحمة العامية للغة العربية الفصيحة.

الخاتمة

خاتمة

خلصنا من بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج، تمثل أهمها في :

– ليست العامية واللهجة على مفهوم واحد كما يخلط بعضهم، فالعامية هي لغة العامة من الناس لا خاصتهم، تهدف إلى التخاطب اليومي بالدرجة الأولى، ويركز فيها على وجوه اتفاقها مع الفصحى، في حين أن اللهجة ميزة وخاصية تكون لدى العامة والخاصة، سواء عبرت تعبيرا عاديا في التخاطب اليومي أو تعبيرا خاصا راقيا في الأدب، ويركز فيها على مميزاتها وخصائصها المحلية الضيقة.

–ترجع أسباب نشأة اللهجات العامية إلى ثلاثة عوامل أساسية، وهي: الأسباب الجغرافية والاجتماعية، واحتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرة أو تجاور.

– تعلق التلاميذ وتأثرهم بالبيئة وبلغة المحيط الذي يعيشون فيه؛ وهذا أدى إلى التأثير في لغة المدرسة واستعمال العامية محل الفصحى.

– ضعف التكوين اللغوي لدى التلاميذ يؤدي إلى تدني مستواهم في التعبير الكتابي .

– يعتبر التعبير الكتابي من أهم أنشطة اللغة العربية،إذ يعد وسيلة اتصالية مساعدة، تمكن المتعلم من الاحتكاك مع الأفراد والمجتمعات.

–يعكس التعبير الكتابي مستوى وقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية.

–ينقل التعبير الكتابي أفكار وأحاسيس المتعلم، وكل ما يدور في ذهنه إلى الآخرين عن طريق الكتابة، مستخدما مهارات لغوية.

–التعبير الوظيفي والإبداعي هما أبرز الأنواع المستخدمة في المدرسة الجزائرية.

–يهدف التعبير الكتابي إلى تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، من مفردات وأفكار وأساليب وتراكيب، وذلك من خلال العمليات العقلية التي يتضمنها كالتذكر .

– الأسباب المؤدية لاستعمال اللهجة العامية في مدارسنا هو عدم تحذير المعلم للمتعلم عند استعماله لها.

–يميل الناطقون بالعامية (اللهجة السوفية) إلى الإبدال أو حذف بعض الأصوات.

-تأثير التداخل اللغوي بين (العامي والفصيح) واضح بشكل بارز في مستويات اللغة الأربعة دون استثناء، وبنسب متفاوتة.

- المستوى الدلالي والمستوى الصرفي كانا الأكثر تأثر بظاهرة التداخل (العامي والفصيح)

وبعد عرضنا لهذه النتائج ننصح بالتوصيات الآتية:

- تجنب المعلمين استعمال ألفاظ عامية أثناء تقديمهم الدرس، وأثناء تعاملهم مع التلاميذ خارج حجرة الدراسة.

- توجيه المتعلمين إلى المطالعة وقراءة القصص باللغة العربية الفصحى؛ لإثراء الرصيد اللغوي .

- الزيادة في الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي .

-ضرورة توعية الأولياء بخطر العامية على لغة أبنائهم،وحثهم على تشجيع أولاهم وتحفيزهم على استعمال اللغة العربية الفصحى في تعاملاتهم اليومية خارج المدرسة.

-تعويد التلاميذ البحث في المعاجم العربية عن معاني الكلمات التي يصعب فهمها.

وأخيرا نرجو من الله تعالى أن نكون قد وفقنا في الإلمام بالموضوع من جميع جوانبه النظرية والتطبيقية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1.إبراهيم أنيس.دلالة الألفاظ.ط2.مكتبة الأنجلو المصرية،1963م.

.اللهجات العربية.دط.القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

3.إبراهيم صبح.مأمون جرار.المدخل إلى دراسة اللغة العربية.ط2.عمان، الأردن:دار حامد، 2005م.

4.أحمد بن فارس.مقاييس اللغة.ط1.بيروت:دار إحياء التراث العربي، 2001م.

5.أحمد مختار عمر.علم الدلالة.ط5.دار الكتب، 1998م.

6.أنور طاهر رضا.الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعلم.ط1. تركيا ، 2015م.

7.أنيس فريحة.اللهجات العربية وأسلوب دراستها.ط1.بيروت:دار الجيل،(1409هـ/1989م).

8.إميل يعقوب.فقه اللغة العربية وخصائصها.ط1.بيروت،لبنان:دار العلم للملايين،1982م.

9.جمال مصطفى العيسوي.تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إطار للممارسات التدريبية والمهنية).ط1.2005م.

10. ذوقان عبيدات.عبد الرحمان عدس وآخرون.البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه). ط6.عمان: دار الفكر للطباعة،(1418هـ/1998م).

11. رابح تركي.أصول التربية والتعليم.ط2.الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب، 1999م.

12. راتب قاسم عاشور.محمَّد فؤاد الحُوامدة.أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.ط4.عمان:دار المسيرة، (1435هـ/2014م).

13. رشدي أحمد طعيمة .مُحَّد السيد مناع.تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. ط1. القاهرة: الفكر العربي،2000م.

14. رشيد زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ط1. الجزائر، 2002.

15. سعاد عبد الكريم الوائلي.طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق. ط1.عمان، الأردن:دار الشروق،2004م.

16. سمير عبد الوهاب أحمد.أدب الأطفال.قراءات نظرية ونماذج تطبيقية.ط1.عمان،الأردن:دار المسيرة،(1426هـ/2006م).

17. سهام مادن.الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين. دط. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة،2011م.

18. صلاح فوزية حمادي.طرائق البحث العلمي (تعليماته وإجراءاته).دط.الكويت:دار الكتاب الحديث،2004م.

19. طه حسين الدليمي .سعاد عبد الكريم عباس الوائلي.اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ط1.الأردن:عالم الكتاب،(1426هـ/2005م).

. اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها.ط1.عمان:دار الشروق،2003م.

21. عبد الرحمان الهاشمي.التعبير (فلسفته–واقعه–تدريسه–أساليبه–تصحيحه). دط. عمان، الأردن: دار المناهج،(1431هـ/2010م).

22. عبد العليم إبراهيم.الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية.ط1.القاهرة:دار المعارف.

23. عبد الفتاح حسن البحة.أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة. دط. عمان، الأردن: دار الفكر العربي،2009م.

24. عبد المجيد عيساني.نظريات التعليم وتطبيقاتها في علم اللغة.اكتساب المهارات اللغوية الأساسية.ط1.القاهرة:دار الكتاب الحديثة،2001م.

25. أبو عبد الله بدر الدين.ابن الناظم.شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك.ط1.تحق:محمّد باسل عيون السود.بيروت،لبنان:دار الكتب العلمية،2000م.

26. عبده الراجحي.اللهجات العربية في القراءات القرآنية.ط1.عمان: دار المسيرة، (1428م 2008م).

27. علي عبد الواحد وافي.اللغة والمجتمع.ط4.السعودية:شركة مكتبات عكاظ،1983م.

28. عمار بوحوش.مُحَمَّد محمود الذبيان.مناهج البحث العلمي وطرق إعداده.دط.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.1995م.

29. فندريس.اللغة. دط. تر:عبد الحميد الدواخلي ومُحَمَّد القصاص .مكتبة الأنجلو المصرية.مطبعة لجنة البيان.

30. فهد خليل زايد.أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.دط.الأردن:دار اليازوري، 2006م.

31. اللجنة الوطنية للمناهج.الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.جوان 2011م.

32. مجدي إبراهيم مُحَمَّد إبراهيم.اللهجات العربية (دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف).ط1.القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،2005م.

33. محسن علي عطية.الكافي في تدريس اللغة العربية.ط1.عمان.الأردن:دار الشروق،2006م.

34. مُحَمَّد مرسي.البحث التربوي وكيف نفهمه.ط1.القاهرة:دار علاء للكتاب،1996م.

35. مُحَمَّد يرفوقي.دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية،دراسة معمقة في علم الاجتماع.دط.جامعة قسنطينة،1984م.

36. محمود أحمد السيد.الموجز في تدريس اللغة العربية.دط.دار العودة،1980م.

37. محمود علي السمان.التوجيه في تدريس اللغة العربية (كتاب المعَلِم والموجِّه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية).دط.القاهرة:دار المعارف،1983م.

38. أبو منصور.تهذيب اللغة.دط.تحق عبد السلام مُحَمَّد هارون.الدار المصرية للتأليف والترجمة،ج1.

39. ابن منظور.لسان العرب.دط.تحق عبد الله الكبير وآخرون.القاهرة،مصر:دار المعارف، 1980م.ج35.

40. نايف محمود معروف.خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها.دط.دار النفائس،2007م.

41. هدى علي جواد الشمري.سعدون محمود الساموك.مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. ط1.الأردن،عمان:دار وائل،2005م.

المذكرات:

42. العياشي العربي،لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة-الجزائر أنموذجاً-،رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري:تيزي وزو،إشراف صالح بلعيد،2012م.

43. ميادة بورغداد،معوقات فاعيلية الإشراف على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية، (2011/2010م).

المجلات:

44. محي الدين مختار،بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير، مجلة العلوم الإنسانية،عدد خاص، منشورات قسنطينة، الجزائر، 1995م.

الملاحق

ملحق رقم 01:

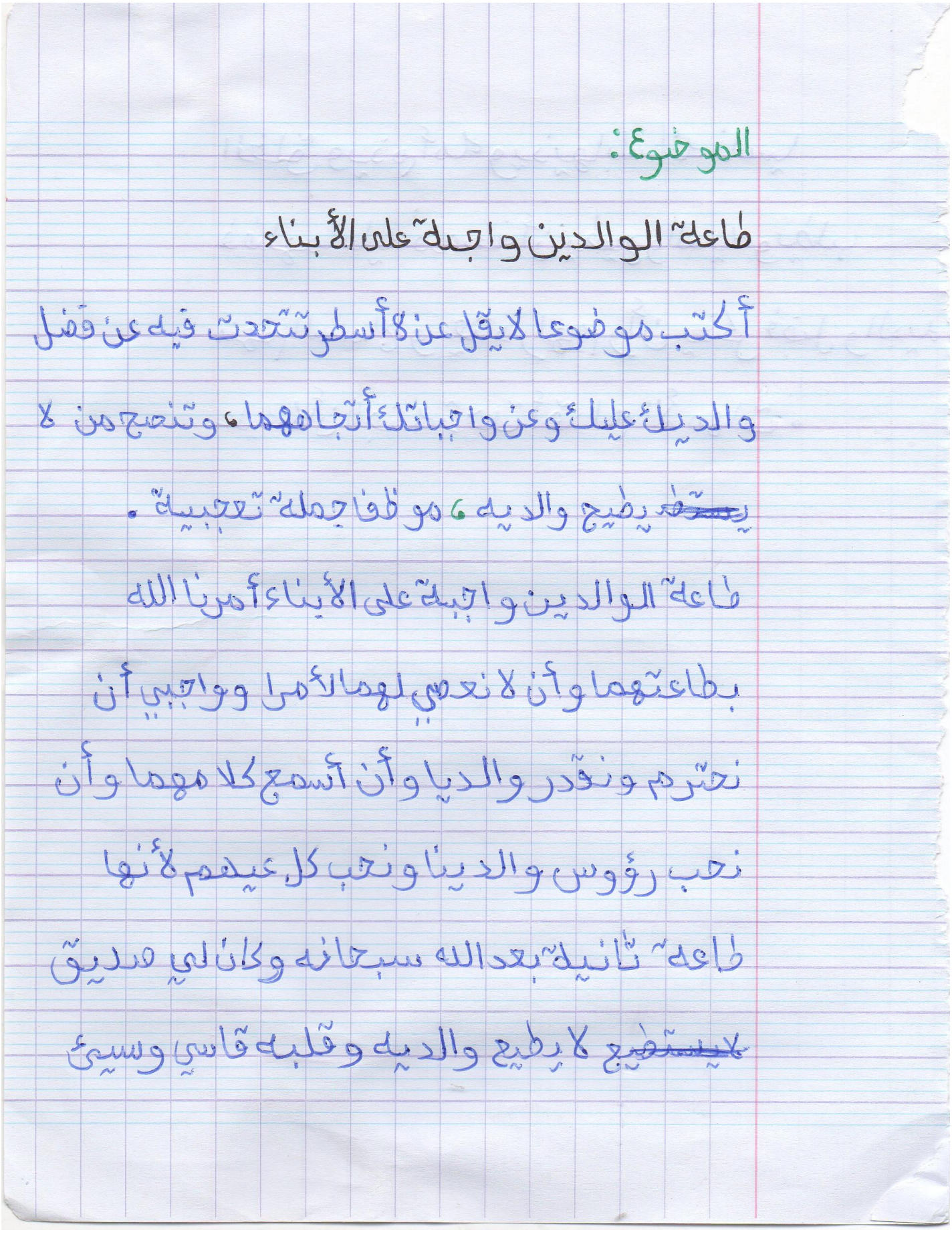

الموضوع:

طاعة الوالدين واجبة على الأبناء

أكتب موضوعا لا يقل عن 8 أسطر تتحدث فيه عن فضل والديك عليك وعن واجباتك اتجاههما، وتنصح من لا يطيع والديه، مع توظيف جملة تعجبية.

طاعة الوالدين واجبة على الأبناء أمرنا الله بطاعتهما وأن لا نعصي لهما أمرا وواجبي أن نحترم ونوقر والديا وأن أسمع كلامهما وأن نحب رؤوس والديا ونحب كل عيشهم لأنها طاعة ثانية بعد الله سبحانه وكان لي صديق ~~لا يستطيع~~ لا يطيع والديه وقلبه قاسي وسيئ

الخلق ويذم أمه ويذيها بلسانه ناسيا
فضلها عليه فنصحه أن يطيع والديه ويطلب
منهم السماح ويعتذر لهم وأن يذكر فضل والديه
عليه لأن الجنة تحت أقدام الأمهات.

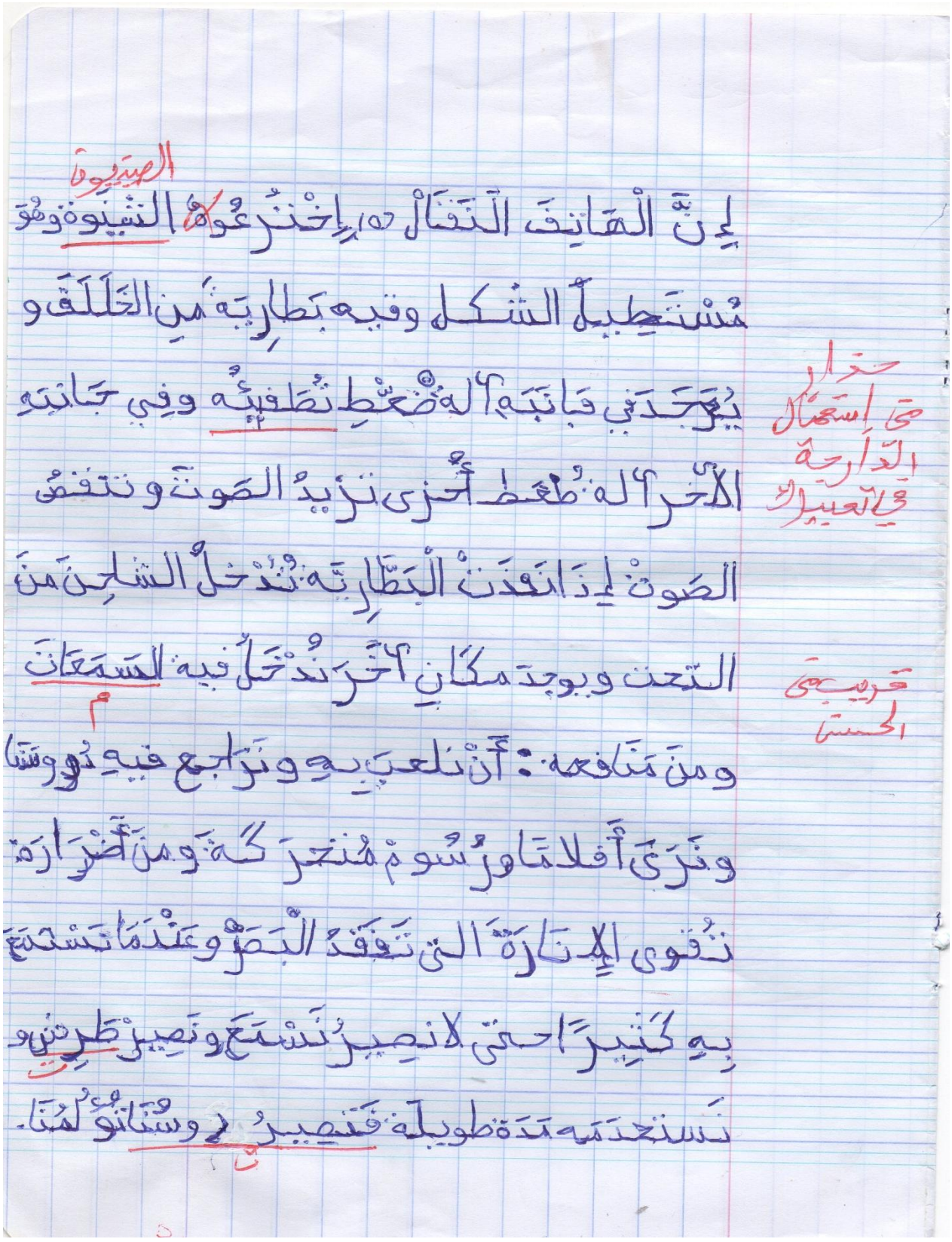

الصينية
لعبة الهاتف النقال "اخترعوها" الشينوة وهو
مستطيل الشكل وفيه بطارية من الخلف و
يوجد في جانبه الأيمن ضغط تشغيله وفي جانبه
الآخر الأيسر ضغط أخرى تزيد الصوت وتنقص
الصوت إذا نفذت البطارية تدخل الشاحن من
التحت ويوجد مكان آخر تدخل فيه السماعات
ومن منافعه: أن نلعب به ونراجع فيه دروسنا
ونرى أفلاما رسوم متحركة ومن أضراره
نقوى الإنارة التي تفقد البصر وعندما تستمع
به كثيرا حتى لا نصير نستمع ونصير طرشى و
نستخدمه مدة طويلة فنصير روستانو لمنا.

حذار
من استعمال
الدارجة
في التعبير

قريبي
الحسنة

المحتوى: قضيت ثلاثة أيام عند أحد أصدقائك أقاربك بالريف أو المدينة) في عطلة الربيع ولما عدت سألك أبوك # إذا ما كنت قد قضيت وقتا طيبا وأراد أن يعرف منك ماذا فعلت بالضبط فأخبرته أن ذلك يطول شرحه وأضفت قائلا له هاهي يومياتي فاقرأها

أكتب من 8 إلى 14 سطرا اليوميات إلى دونتها وسلمتها لوالدك ليطلع عليها موظفا همزة الوصل واحدا من أسماء الإشارة

تحرير الفقرة/

وفي يوم 06 جوان 2016 ذهبت إلى أقاربي في

المدينة" وقلت لأبي وأمي أنني سأقضي في هذه
أعطلة" 3 أيام عند خالتي لكي أستمح مع إبنه خالتي
الاء و الال إذهبي في فرحبوا بي كنت قد جابهم صباحا
في اليوم الأول ذهبت إلى الحديقة" فإشتريا (الايس
كريم) المثلجات" ولعبنا بالألعاب كلها وقضينا يوما
رائعا وفي اليوم الثاني لعبنا في الشارع وحبينا في
الليل الحكايات الحكايا" وفي اليوم الثالث لعبنا
ومرحنا وأكلنا أكلات رائعة" وفي الليل ذهبة إلى البيت
وقال لي بنتي بالتفصيل ماحصل لكي قلت له: إنها حكاية" طويلة فقد
تعبت فجا مذكراتي ماحدث وقال ما الذي لم يعجبكي قلت له
كل شئ رائع.

املا موضوع

في عطلة الربيع زرت ابن عمي في مدينة دزاير فرأينا وعايلتنا المنحوس وبدل الجو فتجولنا وتفسحنا ورحنا الى البحر نعوم ورحنا الى حديقة الحيوانات وشبحنا فيها الفل والغزالة والقرد ولعبنا فيها وأخذنا معنا وجبة الغداء وحلويات وبعدما جلسنا بدأنا نأكل وعندما حملنا لأكل حمدنا الله تعالى على هذه النعمة وقلت لأختي الصغيرة هذه الوردة وأهديها لأبي

ثم رجعنا الى المنزل لمنزتاح من التعب.

الموضوع

التلوث ظاهرة تهدد الكون

أكتب فقرة تتحدث فيها عن مظاهر التلوث في محيطك وتبين أخطاره وما تقترحه للقضاء على ذلك، وتخلص لإنسان يتحمل كل المسؤولية فما يخص أخطار التلوث موظفا ما استوقفك لاستفهامية متصلة بحرف الجر إلى تلوث البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان يأتي من دخان المصانع ولكوثة ومصبوغ وهذا ما يؤدي إلى تلوث الجو

ويؤدي بالإنسان إلى أمراض خطيرة ومزمنة
ويصعب عليه علاجه في المستقبل إذا لم
يتحمل الناس مسؤوليته لحماية على البيئة
لتجنب المتلوث يجب علينا عدم رمي الوسخ
في زقاق والمحافظة على طبيعة البيئي، لأن
التلوث ظاهرة تهدد الكون بأكمله

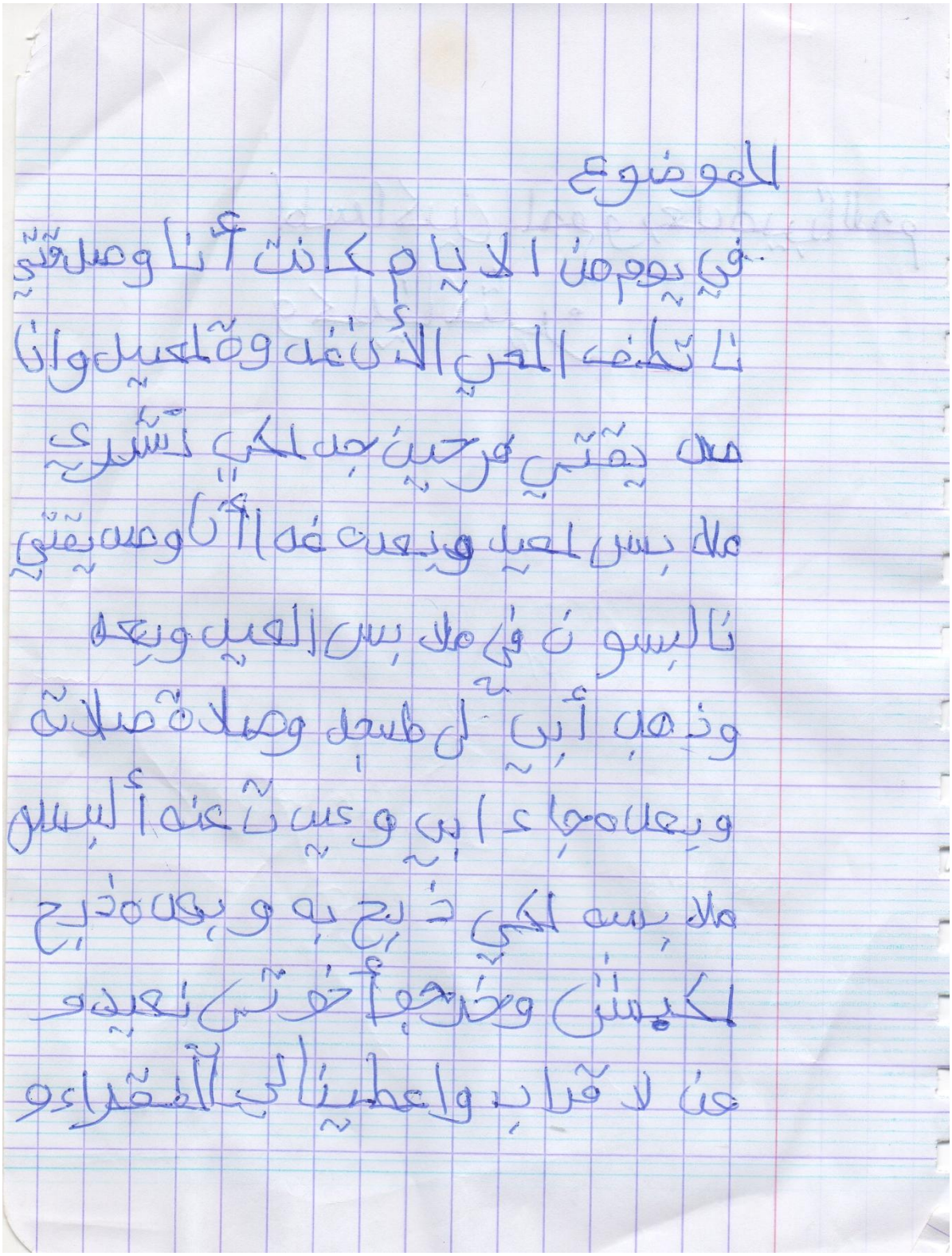

الموضوع

في يوم من الأيام كانت أنا وصديقتي
نا تطف الحي الأخضر وكلحيل وانا
مع يقتي فرحين جدا لكي نشتري
ملابس العيد وبعدها أنا وصديقتي
نا لبسو ن في ملابس العيد وبعد
وذهب أبي لطبل وصلاة صلاة
وبعد صلاة ابي وعيد نا عند أبسل
ملابسه لكي ذبح به و بعد ذبح
لكبش وطبخوا حتى نعيدو
عند لاقراب واعطينا لي الفقراء

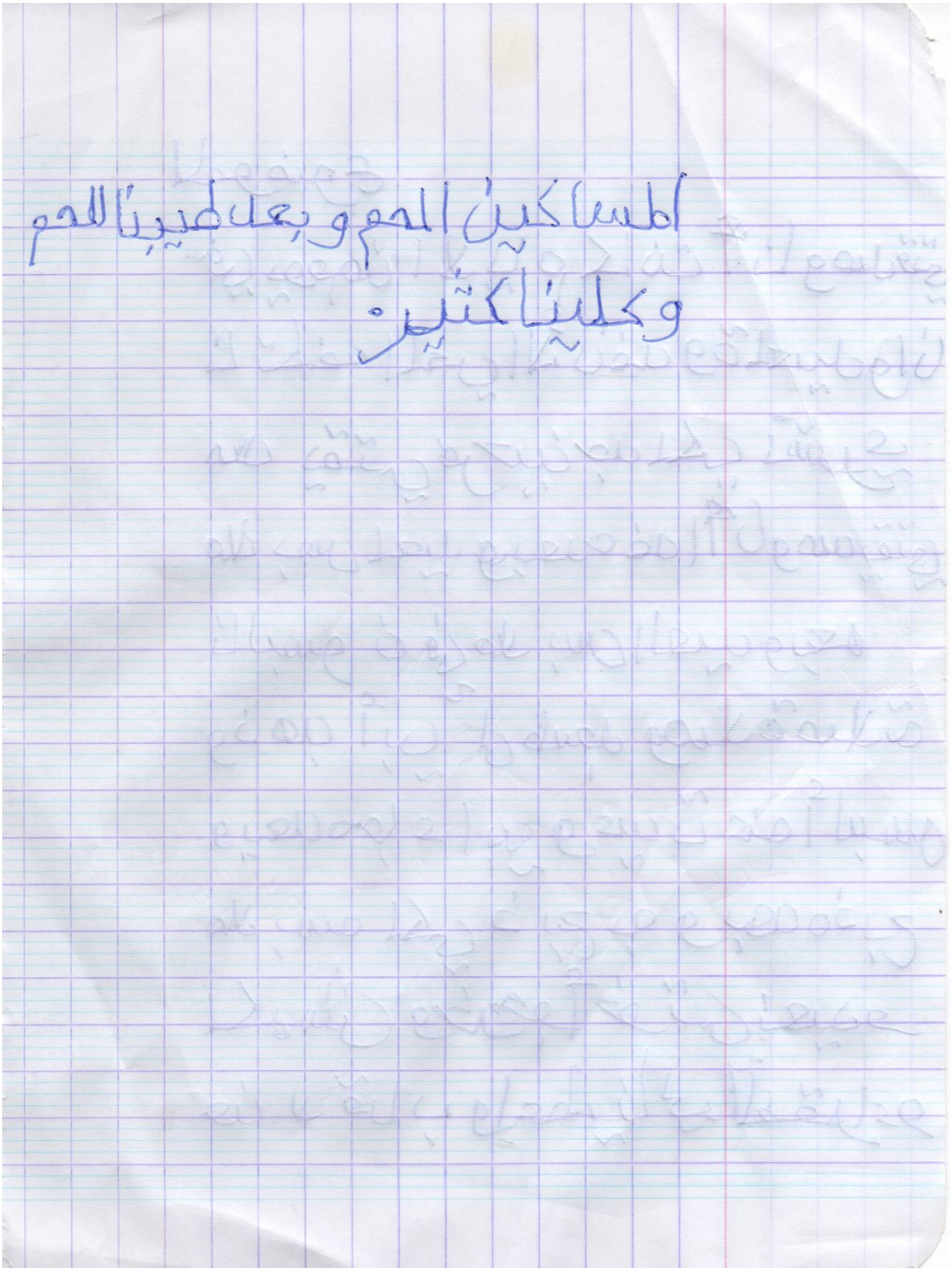
أطباق كبيرة للحم وبعض صغيرة للحم
وكلينا كثير.

ملحق رقم : 02.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

هذا الاستبيان موجه لمعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ؛لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول :

أثر العامية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الوادي

لذا نرجو من المعلمين الكرام قراءة هذا الاستبيان بتأن ،ثم محاولة الإجابة عنه بكل صراحة ودقة .

شكرا على تعاونكم الفعال في إنجاح هذا البحث

ملاحظة :نرجو وضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة .

1. ما هي اللغة التي تتعامل بها داخل القسم ؟

الفصحى ☐ العامية ☐ بين العامية والفصحى ☐

2. هل ترى أن استعمال اللغة العامية يساعد على ايصال الفكرة بشكل جيد لتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تفرض على التلاميذ الحديث باللغة العربية الفصحى داخل حجرة الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

4 . ما مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ حسن ☐ جيد ☐

5. هل الوقت المخصص لنشاط التعبير الكتابي كاف؟

نعم ☐ لا ☐

6- كيف يبدو لك برنامج التعبير الكتابي ؟

مناسب ☐ غير مناسب ☐

7- هل هناك تفاوت بين التلاميذ في استعمالهم للعامية في التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

8- كيف يبدو تأثير اللغة العامية على اللغة المتعلم ؟

كبير ☐ متوسط ☐ قليل ☐

9- هل عند تصحيحك للتعبير الكتابي تشير الى الالفاظ المستعملة بالعامية؟

نعم ☐ لا ☐

10- ما هو المستوى الذي تؤثر فيه العامية اكثر؟

الصوتي ☐ الصرفي ☐ التركيبي ☐ الدلالي ☐

11. ما هي طرق التقليل من توظيف العامية في التعبير الكتابي؟

. الاهتمام باللغة الفصحى. ☐

. زيادة حصص التعبير الكتابي. ☐

. عوامل أخرى. ☐